عمانوئيل.. الله معنا

ميلاد السيد المسيح ووجوده بيننا جسديًا أضاف أبعادًا جديدة لمعنى القُرب والأخوّة والوحدة. دُعِي السيد المسيح في ميلاده «عمانوئيل – الله معنا» أي أن الله صار له وجود في كل مراحل حياة الإنسان، لأن الله خلص الإنسان ولم يتركه، وإنما أعطاه وعدًا: «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (متى٢٨: ٢٠)..

أجمل ما في عيد الميلاد المجيد هو التعبير الجميل: ويُدعى اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (متى١: ٢٣).

الله معنا أي أنه قريب إلينا، وقُرب الله للإنسان يشجّعه ويفرحه.

الله معنا تعني وجودًا معينًا لله في حياة الإنسان، في كل مراحل حياته، وفي كل أعماله.

والله معنا تعطي نوعًا من الشبع في حياة الإنسان.

الله خلص الإنسان ولم يتركه: «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (متى٢٨: ٢٠).

احتفالنا بعيد الميلاد هو احتفال لحظي في كل وقت، نحتفل أن الله يراقب حياتي.

الله معنا هو تعبير جمالي يتكلم عن الأُخوّة والمحبة، فهو في داخله نداء إلى المحبة والأخوّة للإنسانية بصفة عامة، إذًا نعمل من أجل الوحدة. بصفة عامة لنا أب واحد وأم واحدة... وهذا يجعلني أنظر إلى كل إنسان على أنه قريب لي، فقد صار العالم كله عائلة واحدة.

في عيد الميلاد فرحة لتأكيد الوعد الإلهي والحضور الإلهي، والدعوة دائمًا إلى الوحدة.

ومن المعاني الهامة في عيد الميلاد معنى المصالحة، فالبشر كانوا في حالة خصام، وفي مجيء ربنا يسوع المسيح أول درس قدمه هو المصالحة، أي مدخل للبداية الجديدة، فأيّة بداية تبدأ بالمصالحة، تفريغ القلب من كل شيء رديء، ونبدأ بدءًا حسنًا، العالم الآن يحتاج إلى المصالحة، والمصالحة وصناعة السلام عمل صعب، فطوبى لصانعي السلام. حينما يقول الكتاب: «وعَلى الأَرض السَّلام» معناه أن كل إنسان لابد أن يكون صانع سلام، ضع أمامك كلَ يوم أن تصنع سلامًا، اصطلح مع نفسك تتصالح معك السماء والأرض كما قال أحد الآباء، وحينما تصطلح مع نفسك تستطيع أن تصطلح مع أي إنسان.

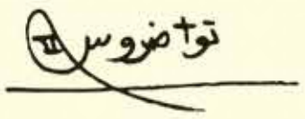

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** – جرافيك: **القس بولا وليم** – التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس** – خطوط: **مجدى لوندى** المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** – محرر: **بيتر صموئيل** – تصوير: **جرجس محبوب** – **رؤوف بنيامين** – **مرقس اسحق** – المطبعة: **مطابع النوبار** – **العبور**

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يقدم التهنئة لقداسة البطريرك ابراهيم إسحق

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، صباح الخميس ٢٥ ديسمبر ٢٠١٤م. بزيارة مقر بطريركية الأقباط الكاثوليك بكوبري القبة، وذلك لتقديم التهنئة بمناسبة عيد الميلاد المجيد، والذي يحتفل به الإخوة الكاثوليك في ذلك اليوم وفقا للتقويم الغريغوري. وكان بصحبة قداسته وفد كنسي يتكون من أصحاب النيافة: الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إرميا الأسقف العام، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، والقس أنجيلوس اسحق، والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسته، والأستاذ جرجس صالح، والشماس أيمن نعيم. خالص تهانينا لجميع إخوتنا الكاثوليك بمصر والعالم كله.

ويهنئ البطريرك غريغوريوس الثالث لحام

كما قام قداسة البابا كذلك والوفد المرافق لقداسته، بزيارة غبطة البطريرك غريغوريوس الثالث لحام بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك، وذلك بمقر إقامته بمصر بكاتدرائية القيامة بحي الظاهر للتهنئة بعيد الميلاد المجيد.

وغبطة البطريرك ثيؤدوروس الثاني

كما قام بتهنئة غبطة البطريرك ثيؤدوروس الثاني بطريرك الروم الأرثوذكس بمصر وسائر إفريقيا بعيد الميلاد المجيد.

ويوفد مندوبين عن قداسته لتهنئة كنائس الطوائف الأخرى

كما أوفد قداسة البابا تواضروس الثاني ممثلين عنه للتهنئة بعيد الميلاد المجيد والذي يحتفل به عدد من الطوائف المسيحية وفقًا للتقويم الغريغوري، كان قداسته قد أوفد كلًا من:

+ القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة والأستاذ جرجس صالح لكنيسة السريان الأرثوذكس بغمرة والكنيسة الإنجليكانية بالزمالك وكنيسة اللاتين بمصر الجديدة.

+ القس أنطونيوس لمعي والقس موسى عطية لطائفة الكلدان بسانت فاتيما والسريان الكاثوليك بمصر الجديدة.

+ القس أبرآم بشرى والقس ميخائيل لويس لطائفة الموارنة.

+ القس يوحنا القمص يوحنا لتهنئة الأرمن الكاثوليك.

قداسة البابا يستقبل الوفد الشعبي الإثيوبي

في يوم الأربعاء ١٧ ديسمبر ٢٠١٤م، استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وفد الدبلوماسية الشعبية الإثيوبي والذي ضم كل من: السيد «عبدالله جيميدا داو» رئيس البرلمان الإثيوبي، ونخبة من ممثلي الأحزاب السياسية الإثيوبية، وكذلك الكتاب والفنانين وأساتذة الجامعات ورجال الأعمال، وقد التقى الوفد عددًا من المسئولين الرسميين والدينيين المصريين، على رأسهم المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، وفضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر. حضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص ومنسّق العلاقات بين الكنيسة القبطية والكنيسة الإثيوبية، والآباء سكرتارية قداسة البابا. ومن ناحية أخرى من المتوقع أن يقوم بطريرك إثيوبيا «أبونا متياس» بزيارة للكنيسة القبطية هذا الشهر، وهي تعد أول زيارة لقداسته لكنيستنا منذ تنصيبه في مارس ٢٠١٣م.

وكان الوفد الإثيوبي قد حضر اجتماع قداسة البابا، واستمع الحاضرون إلى كورال من الكنيسة القبطية ثم كورال آخر من الكنيسة الإثيوبية. ومن جهته رحّب قداسة البابا بالوفد معربًا عن سعادته بهذه الزيارة التاريخية، والتي تُعد عيدًا في حدّ ذاتها، وأن في وجوههم نرى المحبة والخير والسلام، وأشار قداسته إلى أن كوب الماء الذي نشربه من نهر النيل نتقاسمه معًا، وأن هناك مصالح وعلاقات مشتركة بين البلدين العزيزين مصر وإثيوبيا، وأنه يتطلع إلى اليوم الذي يزور فيه إثيوبيا والإثيوبيين الأشقاء.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يلتقى بأطفال إيبارشية بنها وقويسنا

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بمقره بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عصر السبت ٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م. مجموعة من أطفال إيبارشية بنها وقويسنا، حيث تحدث معهم عن موضوع عنوانه: «فرح العطاء» وكيفية تطبيق وصية: «المعطي المسرور يحبه الله»، وأجاب على أسئلتهم، وكان لقاءً مفرحًا.

ويستقبل أطفال كنيسة العذراء بمسرّة

وعقب لقائه بأطفال إيبارشية بنها وقويسنا، التقى قداسة البابا بأطفال كنيسة السيدة العذراء مسرة – شبرا الجنوبية، حيث تحدث معهم عن موضوع حياة الشكر، وكيف نتدرب على أن نشكر الله في كل الأحوال والظروف، وقد اتسم نقاش قداسته مع الأطفال بالتفاعل والتلقائية والإيجابية.

وأطفال كنيسة مارجرجس القللى/القاهرة

كما استقبل قداسته في اليوم نفسه مجموعة من أطفال كنيسة الشهيد مارجرجس بالقللي، وتحدث معهم وناقشهم في موضوع « حياة الأمانة» من خلال الآية: «كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» (رؤيا ٢: ١٠)، حيث ركّز قداسته على أهمية أن نَعيش حَياة الأمانَة في كل مسئولياتنا مهما صغرت، وعقب حديثه أجاب قداسة البابا على أسئلة الأطفال وناقشهم فيما طرحوه من تساؤلات.

ويختتم بلقاء مجموعة من أطفال إيبارشية شبرا الخيمة

في إطار لقاءاته المكثفة بمجموعات من الأطفال، قداسة البابا يستقبل أطفال إيبارشية شبرا الخيمة، اختتم قداسة البابا لقاءاته مع الأطفال السبت ٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م. بلقاء رابع وأخير مع أطفال إيبارشية شبرا الخيمة، دار اللقاء حول موضوع «الفداء» حيث ركز على معنى الفداء، ولماذا الفداء؟ وكان لقاءً مفرحًا ومثمرًا.

بحضور قداسة البابا احتفالية ضخمة بالإكليريكية بالإسكندرية

شهد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مساء الاثنين ٢٩ ديسمبر ٢٠١٤م. حفل تخريج طلبة الكلية الإكليريكية بالإسكندرية (دفعات ٢٠٠٨-٢٠١٤). حضر الاحتفالية صاحبا النيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة، والأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير مارمينا ومعه بعض رهبان الدير، وكذلك القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، ولفيف من الآباء الكهنة.

وفي الحفل ألقى القمص أبرآم بشندي كلمة الكلية الإكليريكية رحب فيها بقداسة البابا، وبعدها تم عرض فيلم وثائقي عن الكلية الإكليريكية بالإسكندرية، ثم ألقى نيافة الأنبا بيشوي كلمة بهذه المناسبة، أعقبها كورال «فيك الحياة»، ثم قام قداسة البابا بتكريم أساتذة الكلية المتنيحين والحاليين. وأختُتمت الاحتفالية بكلمة لقداسة البابا عن الكلية الإكليريكية ذكر فيها إن الدراسة تشمل ثلاث محطات هي:

أولًا: تحصيل العلم، ويجب أن تكون عملية التحصيل ممزوجة بروح.

أخبار الكنيسة

ثانيًا: تقديم العلم من خلال الخدمة، ويجب أن تكون بطرق تتناسب مع العصر.

ثالثًا: تفعيل العلم، بمعنى أن يصير العلم فاعلًا ومُطبَّقًا في حياتي.

وفي النهاية قام قداسته بتسليم شهادات التخرج للخريجين. وكان يومًا مبهجًا للجميع. خالص تهانينا للطلبة الخريجين والخريجات.

ويلتقي بعض شباب إسكندرية

كما التقى قداسته مساء الاثنين ٢٩ ديسمبر ٢٠١٤م. بالمقر البابوي بالإسكندرية بعدد من شباب الإسكندرية، حيث دار النقاش حول رؤية قداسته لكنيسة المستقبل. حضر اللقاء القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أنطونيوس فهمي، والقس أبرآم إميل.

ويصلي القداس بكنيسة العذراء بسموحة

كما قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح الاثنين ٢٩ ديسمبر ٢٠١٤م. بزيارة كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس بمنطقة جرين بلازا بسموحة بالإسكندرية، حيث صلى القداس الإلهي وألقى عظة روحية عن: كيف نستعد للميلاد وبدء العام الجديد من خلال مراجعة النفس لمعرفة ما كسبته وما خسرته.

ويستقبل زوجات الآباء كهنة الإسكندرية

كما التقى قداسة البابا صباح الاثنين ٢٩ ديسمبر ٢٠١٤م. بزوجات كهنة كنائس قطاع وسط الإسكندرية، حيث ألقى عليهن كلمة روحية مناسبة وأجاب على أسئلتهن.

قداسة البابا يلتقي خُدّام كنائس الإسكندرية

وفي إطار زيارته لمدينة الاسكندرية، التقى قداسة البابا مساء الأحد ٢٨ ديسمبر ٢٠١٤م. بالكنيسة المرقسية الكبرى بمنطقة الرمل، بخدام وخدمات كنائس قطاع وسط الأسكندرية، حيث ألقى عظة حملت عنوان: «التلمذة في حياة الخادم»

قداسة البابا يؤكد على حقوق شهدائنا في ماسبيرو

خلال حواره مع الخدام والخادمات بالإسكندرية يوم الأحد ٢٨ ديسمبر، أكد قداسة البابا على أننا لن ننسى شبابنا الذين استُشهدوا في ماسبيرو في أكتوبر ٢٠١١، وأن ما أُرتُكب بحقهم هو جريمة بشعة، وأننا لن نكفّ عن المطالبة التحقيق في الحَادث ومحاسبة المتورطين، وكما أن الضمير العالمي لم يسكت حتى الآن عن المذابح التي ارتُكبت ضد الأرمن منذ قرن كامل، وحتى الآن قد اعترفت بتلك المذابح حوالي ٢٤ دولة. وأنه لا يستطيع أحد أن ينكر هذا الحادث البشع، مثله مثل حادث القديسين وغيرها من الجرائم البشعة، والتي ما يزال أصحابها يطالبون بحقوقهم بالطرق القانونية. وأكّد قداسته على ضرورة توخّي الدقة والصدق فيما يتعلق بالنشر، وأنه على الصحفي أن يتحلى بالصدق والشفافية، وألّا يسعى للكسب المالي أو الشهرة على حساب شرف المهنة والصالح العام.

قداسة البابا يستقبل القمص تادرس يعقوب ملطي

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالأسكندرية يوم الثلاثاء ٠٣ ديسمبر ٤١٠٢م. القمص تادرس يعقوب ملطي، والذي يتواجد هذه الأيام في زيارة للكنيسة الأم.

ويستقبل وفدًا من الكنيسة الكلدانية

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالمقر البابوي صباح الثلاثاء ٠٣ ديسمبر ٤١٠٢م. بوفد من الكنيسة الكلدانية بالعراق ومعهم وفد من كنيستهم بمصر، ودار الحديث عن أحوال الكنيسة الكلدانية في العراق، حضر اللقاء القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا.

أخبار الكنيسة

مع موظفي الديوان البابوي بالإسكندرية

التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، صباح الثلاثاء ٠٣ ديسمبر ٢٠١٤م. لقاءً أبويًا بموظفي الديوان البطريركي بالأسكندرية، وألقى عليهم كلمة عن سمات شخصية الموظف بالبطريركية، حضر اللقاء القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، والقس أبرآم إميل.

مع كهنة الإسكندرية الجدد

كما التقى قداسة البابا بعشرة من الآباء الكهنة الجدد، والذين تمت سيامتهم مؤخرًا للخدمة بكنائس الأسكندرية، وذلك في بداية خدمتهم الكهنوتية بعد عودتهم من قضاء فترة الأربعين يومًا الخلوة بالدير، حيث قدم قداسته لهم عدة نصائح وتوجيهات بخصوص خدمة الكهنوت. حضر اللقاء القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية والقس أبرآم إميل.

لقاء قداسة البابا بأساقفة إيبارشيات القاهرة الكبرى والكهنة المسئولين عن الرعاية الاجتماعية

كما التقى قداسته يوم ٢٠١٤/١٢/٢٥ بأساقفة إيبارشيات القاهرة الكبرى ونحو مئتين وخمسين من الآباء الكهنة المسئولين عن الرعاية الاجتماعية وخدمة إخوة الرب، وقد ألقى قداسته كلمة روحية في المزمور ٤١ تركزت على النقاط الآتية:

١. طوبى لمن يتعطف على المسكين.

٢. الفقراء هم حراس الملكوت.

٣. الحكمة في العطاء.

وقد عُرِض على قداسته ما قامت به سكرتارية الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي لاستكمال قاعدة البيانات العامة (المرحلة الثانية). وأكد قداسته على ما تم التوصية به في جلسات المجمع المقدس بأن يكون ٣٠٪ -على الأقل- من إيراد وتبرعات أيّة كنيسة لخدمة أخوة الرب والمحتاجين، وأشار أيضًا على ضرورة الاهتمام بتشجيع المشروعات الصغيرة وتدعيمها ومتابعتها. وقام قداسة البابا بالرد على العديد من الأسئلة والاستفسارات التي عُرضت على قداسته.

حضر اللقاء أصحاب النيافة: الأنبا إشعياء أسقف طهطا وجهينة، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، والأنبا ارميا الأسقف العام، والأنبا بطرس أسقف شبين القناطر، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا زوسيما أسقف أطفيح.

لقاء قداسة البابا السنوي مع أساقفة بمناطق القاهرة وكهنة الرعاية الاجتماعية بكنائس القاهرة

التقى قداسة البابا يوم الخميس ٢٠١٤/١٢/١٨م. مع الآباء أساقفة مناطق القاهرة، ومعهم مئة وخمسة وعشرون من الآباء الكهنة المسئولين عن الرعاية الاجتماعية وخدمة أخوة الرب بتلك المناطق، وألقى قداسته كلمة روحية موضوعها «طوبى لمن يتعطف على المسكين»، ثم تابع قداسته ما قامت به سكرتارية الرعاية الاجتماعية من الآتي:

١. وضع قاعة البيانات العامة لجميع أُسرَ الرعاية الاجتماعية التي تعتمد على الرقم القومي.

٢. ضرورة استخدام استمارة بحث الحالة الموحدة لجميع كنائس الجمهورية.

٣. التأكيد على استخدام خطاب طلب المساعدة الموحد الصادر من سكرتارية الرعاية الاجتماعية وموزع على جميع كنائس القاهرة.

وأكد قداسته على أن يكون ٣٠٪ -على الأقل- من إيراد وتبرعات أيّة كنيسة مخصَّصة لخدمة إخوة الرب والمحتاجين. وأشار قداسته على ضرورة توفير وإيجاد فرص عمل، وتشجيع المشروعات التنموية الصغيرة.

كما جاوب قداسته على أسئلة واستفسارات كثيرة من الآباء الكهنة حول تفعيل النظام الجديد لتقديم الأسلوب الأمثل لخدمة إخوة المسيح.

حضر اللقاء من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة ومنشية الصدر والوايلي، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يصلّي التسبحة الكيهكية مع الشباب

في سهرة كيهكية امتدت من مساء الخميس ١٨ وحتى صباح الجمعة١٩ ديسمبر، شارك قداسة البابا الآلاف من الشبان والشابات الأقباط التسبحة الكيهكية بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس. بدأت صلوات التسبحة في التاسعة من مساء الخميس واستمرت حتى السادسة من صباح الجمعة، والتي نظمتها أسقفية الشباب بعنوان سينرجيا «نعمل معًا»، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان. وامتلأت أرجاء الكاتدرائية بالمصلين من الشباب، بينما امتدت صفوف الشمامسة لتحتل الممر الرئيسي للكنيسة والصفوف الأمامية المخصصة للشعب، في مشهد مفرح يؤكد محبة الأقباط للصلاة والتسبيح والنسك والسهر، وجاء حرص قداسة البابا على السهر حتى الصباح مع الشباب تأكيدًا على تلاحمه معهم، وليسلمهم حياة الصلاة والسهر مع التسبيح. وقد أكّد الكثير من الشباب بعد انتهاء السهرة أنهم كانوا وكأنهم في السماء، وأنها تعد من أروع الليالي في حياتهم.

قداسة البابا مع أسرة تحرير مجلة الكرازة

التقى قداسة البابا بأسرة تحرير مجلة الكرازة، وذلك مساء الأربعاء ٢٤ ديسمبر ٢٠١٤م. لوضع خطة العام الجديد ٢٠١٥م، وقد أوصى قداسته في الاجتماع بضرورة مواصلة تطوير المجلة، من جهة تنويع الكُتّاب والموضوعات والأبواب، والعمل على نشرها على نطاق أوسع في مصر والخارج. ضم اللقاء كل من: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص والمشرف على تحرير المجلة، والقس بولا وليم كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، والمهندس فيليب بطرس، والأستاذ عادل بخيت، والمهندس بشارة طرابلسي، والمهندس ديفيد سامي، والمهندس بيتر صموئيل. وقد عرض قداسته جملة من الأفكار المبتكرة للسمو بالمجلة، باعتبارها الناطق الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والتي تمثل أكبر كنيسة في المنطقة.

مسابقة الكرازة تعود من جديد

تعود من جديد مسابقة الكرازة للصدور، والتي كان يطلقها مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، وستكون كل ثلاثة اشهر، وستخصص لها جوائز قيمة، وسيقوم قداسة البابا بتسليم الهدايا للعشرة الأوائل، وتصدر المسابقة القادمة مع بداية الصوم الكبير، ويُعلَن في حينها عن موعد تسليم الإجابات وإعلان الفائزين.

مجلة الكرازة على الإنترنت

تم بدءًا من هذا الشهر رفع الأعداد القديمة من مجلة الكرازة، على الموقع الرسمي للمجلة وذلك بعد أن تمت كتابتها بنظام الوورد، والـ»بي دي إف» PDF حيث من الممكن الحصول عليها –ليس مجرد صورة فقط– وإنما كنصوص، وبالتالي إمكانية البحث فيها عن الأخبار والمقالات والاجتماعيات وغيرها.

موقع مجلة الكرازة:

http//:www.alkirazamagazine.com

شعب كنيسة السيدة العذراء

بكفر صليب يهنئ

القس بيشوي نبيل

على نواله الماجستير بتقدير امتياز

كما يتقدمون بخالص الشكر

لصاحب النيافة الأنبا موسى

ونيافة الأنبا مرقس

ونيافة الأنبا مكسيموس

والدكنور مراد حكيم والدكتور

رؤوف عزمي على تعبهم ومحبتهم

أخبار الكنيسة

استشهاد أسرة قبطية بسرت بليبيا

تعرضت أسرة قبطية مساء الثلاثاء ٢٣ ديسمبر ٢٠١٤ للقتل على أيدي متشدّدين إسلاميين، وذلك بمقر إقامتهم بالمركز الصحي بمنطقة جارف، الواقعة بمدينة سرت بليبيا. كان الطبيب مجدي صبحي توفيق وزوجته الصيدلانية سحر طلعت رزق، قد هاجمهما بعض المتطرفين في منزلهما وقاما بقتلهما، ثم اختطفا ابنتهما كاترين البالغة من العمر ستة عشر عامًا حيث قُتِلت لاحقًا وأُلقي بجثّتها في منطقة جبلية على بعد أربعين كيلومترًا من مسكن الأسرة، بينما نجت طفلتان صغيرتان من الحادث البشع، وقد وصلت الطائرة التي أقلّتهم إلى مطار القاهرة الدولي في الرابعة من فجر الثلاثاء ٣٠ ديسمبر ٢٠١٤م. بعد أسبوع كامل من وقوع الحادث، وكان في انتظارهم وكيل وزارة الخارجية ووفد كنسي برئاسة القمص بيشوي وديع.

ترأس الصلاة نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا، والذي أنابه قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في تعزية الأسرة، كما شارك في صلاة الجنازة لفيف من الآباء كهنة طنطا ومن الإيبارشيات المجاورة، وجموع غفيرة من الشعب. وعلى المستوى الرسمي شارك في الجنازة السيد محمد نعيم محافظ الغربية، واللواء أسامة بدير مدير الأمن، والحاكم العسكري وقيادات الجيش، والقيادات الأمنية والتنفيذية بالمحافظة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا بولا، وللطفلتين، ولسائر أفراد العائلة وجميع أفراد الشعب.

الذكرى السنوية الأولى للمتنيح الأنبا أغناطيوس أسقف السويس

احتفلت إيبارشية السويس مساء يوم الاثنين ٢٩ ديسمبر ٢٠١٤م. بالذكرى السنوية الأولى لنياحة مثلث الرحمات الأنبا إغناطيوس، وذلك بحضور نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، وجميع الآباء كهنة الإيبارشية، حيث قام كل من القمص بيشوي عزيز، والقمص ميخائيل حبيب، والقس ميرون تاوضروس، والقس أبرآم فهمي، بإلقاء كلمات عن حياة وفضائل نيافة الأنبا إغناطيوس، وإنجازاته.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية أخميم

قي يوم الأربعاء ١٧ ديسمبر ٢٠١٤ قام نيافة الأنبا بسادة أسقف إخميم وساقلتة، بسيامة الشماس مؤمن حلمي، كاهنًا عامًا لقرى اخميم، باسم القس إليشع ، حضر صلوات القداس والسيامة لفيف من الآباء كهنة الإيبارشية وجموع غفيرة من شعب الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافته ولمجمع الآباء الكهنة وسائر أفراد شعب الإيبارشية.

ترقيات بإيبارشية شبرا الخيمة

في يوم الاثنين ٢٢ ديسمبر ٢٠١٤ قام نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها أثناء صلوات القداس الإلهي بتدشين المعمودية والأواني المقدسة بكنيسة الشهيدة رفقة وأولادها الخمسة بالقناطر الخيرية، كما قام نيافته بترقية كل من القس جورجيوس يوسف والقس أباكير لويز إلى رتبة القمصية. حضر طقس الصلوات حوالي ٢٢ كاهنًا من آباء الإيبارشية وجموع غفيرة من شعب الكنيسة. كان نيافة الأنبا مرقس قد قام يوم الأحد ٢١ ديسمبر بتدشين مذبح كنيسة السيدة العذراء والملاك غبريال بشبرا الخيمة. خالص تهانينا لنيافته ولمجمع الآباء الكهنة وسائر أفراد الشعب.

إجتماع كهنة لإيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

اجتمع نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح مع الآباء كهنة الإيبارشية، في يوم السبت ٢٧ ديسمبر ٢٠١٤م.، وهذا هو الاجتماع الأول الذي يُعقد بـ»مركز خدمات الكاروز» بمدينة أسيوط الجديدة، الذي يضم عددًا من المباني وقاعة اجتماعات ومبنى إداريًا، ومركزًا

أخبار الكنيسة

ثقافيًا قبطيًا. وقد بدأ اليوم بصلاة تبريك الأماكن الجديدة، ثم بعد ذلك تفقد نيافته وبصحبته الآباء الكهنة المباني، وتلى ذلك اجتماع الآباء الكهنة.

مؤتمر روحي بإيبارشية هولندا واحتفالات بكنيسة السيدة العذراء

أقامت إيبارشية هولندا الأسبوع الماضي مؤتمرًا روحيًا للعائلات وأطفال مدارس الأحد، وذلك في منطقة خلوية بإحدي مراكز المؤتمرات المسيحية شرق هولندا، واستمر مدة أربعة أيام، حول موضوع «الأمانة». ألقى المحاضرات خلالها جناب الأب القمص أنطونيوس محب كاهن كنيسة السيدة العذراء وماريوحنا بسان رامون بسان فرانسيسكو، وكان لقاءًا روحيًا مثمرًا اشترك فيه خمسون أسرة، ومائة وسبعون من الأبناء، أُعِدت لهم برامج خاصة تناسب المرحلة العمرية.

صدور مجموعة جديدة من كتب مناهج التربية الكنسية

صدرت ستة كتب جديدة من كتب مناهج التربية الكنسية لمرحلة ابتدائي، والتي أصدرتها اللجنة العليا للمناهج والمُشكَّلة برئاسة قداسة البابا، لتوحيد المناهج على مستوى الكنيسة بالداخل والخارج، وكان قد صدر من قبل ثلاثة عشر كتابًا، لتغطية الشهور الأربعة الأولى من المنهج للمرحلة الابتدائية ومراحل أخرى، بينما تغطي الكتب الستة التي صدرت الشهور الأربعة التالية للمرحلة الابتدائية (من يناير إلى أبريل)، وجاري الآن إعداد بقية الكتب لتشمل مراحل ابتدائي وإعدادي وثانوي ومقدمات الأسفار المقدسة.

تُطلَب هذه الكتب من مراكز التوزيع الآتية:

+ مجلة الكرازة بالأنبا رويس: مركز توزيع عام.
+ نيافة الأنبا مرقس: إيبارشية شبرا الخيمة: لإيبارشيات منطقة بحري.
+ نيافة الأنبا دانيال: إيبارشية المعادي: لمنطقة جنوب القاهرة.
+ نيافة الأنبا دوماديوس: إيبارشية ٦ أكتوبر: لمنطقة الجيزة.
+ نيافة الأنبا مكاري: لكنائس شبرا.
+ القمص سرجيوس سرجيوس: لكنائس مصر الجديدة ومدينة نصر.
+ نيافة الأنبا مكاريوس (المنيا): لايبارشيات الصعيد.
+ نيافة الأنبا صرابامون (السودان): لكنائس السودان.
+ كنيستنا القبطية في دبي: لكنائس القدس والشرق الأدنى.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية سوهاج

انتقل من عالمنا الفاني القس دوماديوس لبيب مجلع، كاهن كنيسة مارجرجس بقرية الكوامل، مركز المنشاة إيبارشية سوهاج، وذلك يوم الاثنين ٢٩ ديسمبر ٢٠١٤ عن عمر يناهز ٨١ عامًا، بعد خدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٣٦ عامًا، وُلِد في ١٥ أغسطس ١٩٣٣ وسيم كاهنا بيد المتنيح الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج والمنشاة السابق في ٧ مايو ١٩٧٨.

ترأس صلاة الجناز نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، بمشاركة القمص ويصا الشنودي وكيل دير الأنبا شنوده بسوهاج وعدد من رهبان الدير، وكذلك لفيف من الآباء كهنة إيبارشيات سوهاج وإخميم وجرجا، وعدد غفير من شعب الكوامل والقرى المجاورة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوم والآباء الكهنة وأفراد أسرته وسائر الشعب.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية الفيوم

رحل عن عالمنا الفاني يوم الاثنين ٢٢ ديسمبر ٢٠١٤م. القمص أثناسيوس نسيم كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بهوارة (مركز الفيوم)، وتم نقل جثمانه الطاهر إلى كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بمدينة الفيوم، حيث أُقيمت صلوات الجنازة في الساعة الواحدة بعد ظهر الثلاثاء ٢٣ ديسمبر. رأس الصلاة نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، واشترك مع نيافته نيافة الأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم، في حضور مجمع كهنة الإيبارشية وممثلين عن إخوتنا الكاثوليك بالفيوم، وجموع غفيرة من شعب الإيبارشية. خالص تعازينا لصاحبي النيافة الأنبا آبرام والأنبا إسحق ولكهنة وشعب هوارة والفيوم.

نياحة كاهن فاضل بجزيرة بدران

انتقل من عالمنا الفاني القس رافائيل حلمي، كاهن كنيسة مارجرجس بجزيرة بدران، بعد خدمة كهنوتية استمرت لأكثر من خمس عشرة سنة؛ وقد احتمل خلالها صليب المرض بشكر وفرح. صلى على جثمانه نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، في الثانية عشر من ظهر الخميس٢٥ ديسمبر ٢٠١٤م. وحضر الصلاة لفيف من الآباء كهنة المنطقة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا مكاري والآباء الكهنة وأفراد أسرته وسائر الشعب.

مسابقة فنية كبرى
تحت رعاية
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

بمناسبة اليوبيل الذهبي لإنشاء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية – القاهرة (عام ١٩٦٥ الإنشاء وعام ١٩٦٨ الافتتاح).

نقدم مسابقة بين الفنانين الأقباط والمبدعين والمتمكنين من فن الأيقونات القبطية، وندعوهم لتقديم رؤية فنية متكاملة للكاتدرائية من الداخل تعبّر عن إيمان الكنيسة المستقيم وتراثها الفني وتاريخها الأصيل.

تشمل الرؤية تصاميم فنية من داخل الكاتدرائية للهياكل والشرقيات وصحن الكنيسة والحوائط الجانبية والخلفية والقباب والقبوات.

المواصفات:

١. التصميم يحتوي على رسم مسقط أفقي وآخر رأسي للأسطح الجدارية موضحًا به المقاسات.

٢. يكون التصميم عملًا ابداعيًا متكاملًا بالعناصر الأساسية للفن، متفرّدًا وموحيًا بسمو الفكرة وروحانيتها والقيم الفنية الأصيلة.

٣. يكون التصميم جديدًا لم يسبق تنفيذه من قبل، أو مشابهًا لأي أعمال أخرى في مصر أو في الخارج، ولايكون منقولًا من التصورات الفنية العالمية أو المحلية.

٤. غير مسموح باستخدام الكمبيوتر أو تجميع صور من مواقع الانترنت.

٥. يلتزم الفنان بمرجعية الكتاب المقدس والتاريخ والتقليد الكنسي، ويقدم مذكرة مختصرة تبين تصوره الدراسي والكتابي في موضوع رؤيته الفنية للعمل.

٦. يُرفَق بيان سابقة أعمال الفنان مع C.V. الخاص به.

٧. يلتزم الفنان باختيار الأشكال والوضعيات والجماليات التي تتناسق مع المكان وتعطي الروحانية المطلوبة والإحساس بالجمال.

٨. يؤرَّخ التصميم في مكان مناسب أسفل العمل لتسجيل العصر المرسوم فيه الأعمال للأجيال اللاحقة.

الشروط العامة والخاصة:

١. يختار الفنان نوعية الخامة المستخدمة في طريقة التنفيذ، ويحدد مدة العمل وتاريخ الانتهاء منه، وطريقة العمل سواء كان بالرسم المباشر أو الكانفس أوالموزاييك أو الفريسك، أو أيّة طريقة أخرى.

٢. يمكن أن يشارك أكثر من فنان في تصميم واحد، على أن يكون لهم الدراية الكاملة بمثل هذا النوع من الفن.

٣. يمكن للفنان معاينة الكاتدرائية صباحًا يوميًاماعدا يوم الأحد والأعياد، من الساعة العاشرة صباحًا وحتى الخامسة مساءً، و يتم الاشتراك في المسابقة من خلال ملء استمارة الاشتراك و الحصول على CD للكاتدرائية من الداخل.

٤. يتم تسليم كافة الأعمال موضوع المسابقة في موعد أقصاة الأول من مارس ٢٠١٥م.

٥. تُعرَض أعمال المتسابقين على لجنه تحكيم لاختيار أفضل التصميمات.

٦. تتكون هيئة التحكيم من مجموعة من المختصين غير المشتركين في المسابقة وليس لهم علاقة بالمتسابقين.

٧. تجري لجنة التحكيم مناقشة مع التصميمات المختارة، ويكون من حقها إجراء أيّة تعديلات تمهيدًا لاختيار التصميم الفائز.

٨. يقدم كل فنان مظروفًا فنيًا يتضمن التصاميم الفنية، وآخر ماليًا يتضمن سعر متر الخامة المستخدمة، مع تحديد المقدّم المطلوب.

٩. تُقدَّم مبالغ تشجيعية للتصاميم المختارة بحسب ترتيبها.

١٠. لا يُعتَبَر قرار اللجنة نافذًا الّا بعد موافقة واعتماد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

١١. تُعلَن النتيجة النهائية في أول مايو ٢٠١٥ إن شاءالله.

للاستعلام وتسجيل المشاركين:

Cathedral.jubilee.2018@gmail.com

د. صموئيل متياس ٠١٢٢٣٢٨٠٦٤١

الأسقف إيسوذورس
أول أسقف وَرئيس لدير البَرموس

حضر إلى مصر سنة ١٨٨٠م الصبي ناعوم ذو الثلاثة عشر عامًا مع خاله القمص إشعياء السرياني قادمًا من سوريا، حيث وُلِدَ في بلدة صدد من بلاد حِمص. تعلم فى مدرسة الأقباط الكبرى بالقاهرة ثم عمل مدرسًا بمدرسة الإسكندرية، وعُهِد إليه القيام بتدريس اللغة القبطية ومبادئ اللغة الفرنسية والعربية. وقد عشق الرهبنة وأحبها فترك وظيفته وذهب إلى دير البرموس وهناك ترهّب باسم أفرام البرموسي، وكان ذلك في ١٢ يناير ١٨٨٥م في عهد رئاسة القمص يوحنا البرموسي الذي صار بعدئذ البابا يوأنس التاسع عشر. وقد تتلمذ على يد الراهب التقي القمص عبد المسيح المسعودي الكبير، وبعد عامين من رهبنته ضمه البابا كيرلس الخامس إلى سكرتاريته بالبطريركية، فرسمه شماسًا فقسًا على دير البرموس، وبعد ثلاث سنوات رقّاه قداسة البابا إلى درجة القمصية بالكنيسة المرقسية الكبرى، وقد أبدى القمص أفرام البرموسي نشاطًا ملحوظًا في أعمال السكرتارية حيث كان على ثقافة عالية إلى جانب بلاغته وفصاحته وكثرة إطلاعه، فأسند إليه البابا رئاسة مدرسة الرهبان.

وقد أراد البابا كيرلس الخامس بعد ذلك أن يرسمه أسقفًا على أبو تيج فهرب واختفى عند صديق له بالقاهرة حتى رُسم الأنبا باسيليوس مطرانًا عليها، وبعد ذلك شرع البابا كيرلس في رسامة أساقفة لبعض الأديرة فتمت تزكيته ورُسم أسقفًا على دير البرموس باسم الأنبا إيسوذورس وكان ذلك فى ١٧ أكتوبر ١٨٩٧م وكان له من العمر في هذا الوقت ٣٠ سنة.

عاش حياة تقية متمسكًا بتعاليم الكنيسة بكل ما فيها من جمال وخشوع وقد مرّ بتجربة قاسية فترة طويلة من الزمن إلى أن سمح الله بعبورها، ظلّ خلالها يحيا حياة الصبر واحتمال الألم متمسّكًا بتعاليم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية حتى أصبح إنجيلًا معاشًا، وقد ظلّ طيلة هذه السنوات يكتب ويدافع عن الكنيسة ضد التعاليم الغريبة، وله مؤلّفات كثيرة في التاريخ والعقيدة واللاهوت، ويُعتبَر أشهر كتاب له هو «الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة» والذي يُعتبَر من المراجع التاريخية الهامة. كما أسّس «مجلة صهيون»، ظلت طيلة ٤٢ سنة، ونظرًا لشهرة المجلة وانتشارها الواسع في مصر والسودان وإقبال الأقباط عليها لمحتواها الكنسي والأدبي والثقافي والتاريخي فقد عُرف الأسقف إيسوذورس باسم «صاحب مجلة صهيون».

بدأت صحته في تدهور ملحوظ في آخر أيامه إذ ألزمه المرض الفراش طوال فترة صوم الميلاد، وإذ كان الأطباء يرجونه أن يتناول أطعمة خاصة لصحته كان يرفض كسر الصوم محافظًا لآخر نفس على طقسه الرهباني، وعندما جاء عيد الغطاس المجيد لسنة ١٩٤٢م كان على موعد مع الساعة التى انتظرها كثيرًا، ففي الساعة التاسعة من مساء هذا اليوم انطلقت روحه الطاهرة إلى السماء ورقد في الرب عن عمر يناهز ٧٥ عامًا، وقد تلقى قداسة البابا يوأنس التاسع عشر خبر نياحته بتأثّر بالغ، وصلّى على جثمانه الطاهر في الكاتدرائية المرقسية الكبرى، واحتشدت الكنيسة بالمؤمنين للمشاركة في صلاة الجنازة وكان يومًا مهيبًا. بركة صلاته تكون معنا آمين.

آبَاء دير البرمُوس

مقال منشور في جريدة الأهرام يوم الأحد ٧-١-٢٠٠٧

جاء السيد المسيح للكل.. يرفع معنويات الجميع

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

يسرني في عيد ميلاد السيد المسيح، أن أحدثكم عن بعض ما تركه لنا من أمثولة طيبة، وكيف كان يعمل دائمًا على راحة كل الناس: يحب الكل ويخدم الكل، ويرفع معنويات الضعفاء، ويرشد ويعلّم...

كان قلبًا مفتوحًا للكل، يجول يصنع خيرًا (أعمال ١٠: ٣٨)

فيشعر كل إنسان أن له نصيبًا في المسيح

اهتم بالأمم كما اهتم باليهود، وشمل حنانه الأبرار والخطاة، القديسات والساقطات، الأطفال والكبار، والجياع، والمسبيين، النساء والرجال. وبسط عطفه على الفقراء والمحتاجين والجياع، والتعابى والضعفاء. وأيضًا بالمرضى والمصروعين من الشياطين. وفي اهتمامه لم ينسَ الحزانى على موتاهم. بل إنه لم يغفل حتى مقاوميه فأشفق عليهم...

وقال: «تعالَوْا إِلَيَّ يا جميعَ المُتعَبينَ والثَّقيلي الأحمال، وأنا أُريحُكُمْ» (متى١١: ٢٨). وقال أيضًا إنه جاء ليعصب منكسري القلوب، وينادى للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالإطلاق، ويعزّي كل النائحين (إشعياء٦١: ٢١).

نعم، جاء يطلق الذين وقعوا في أسر الشياطين، أو الخطية، أو الأمراض. وكل من كانوا في ضعف أو عجز.

فمن جهة المرضى شفى مريض بيت حسدا الذي ظل ملقىً في مرضه مدى ٣٨ سنة إلى جوار البركة، حتى قال له السيد المسيح «قم احمل سريرك وامش» (يوحنا٥: ٨) فقام وحمل سريره ومشى. وشفى أيضًا المفلوج الذي أنزلوه إليه من السقف بسبب الزحام (مرقس٢). وكان كل الذين عندهم مرضى بأنواع أمراض كثيرة يقدمونهم إليه، فكان يضع يديه عليهم ويشفيهم (لوقا٤: ٤٠). وقيل إنه كان يطوف كل الجليل، يعلّم في مجامعهم، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفى كل من يئس من شفائه، ومن عجز الطب في علاجه. فلجأوا إليه باعتبار أنه رجاء من ليس له رجاء، ومعين من ليس له معين..

وكان يشفي جميع المتسلط عليهم إبليس، فالمصروعون من الشياطين، كان ينتهر الشيطان فيخرج منهم. وكان بعضهم يصرخ ويقول له «مالنا ولك؟ أجئت قبل الوقت لتعذبنا». ومن بين الذين شفاهم مريم المجدلية التي كان عليها سبعة شياطين، فأخرجهم منها، فتبعته وصارت تلميذه له (لوقا٨: ٢). وشفى رجلًا من كورة الجدريين كانت به شياطين كثيرة (لوقا٨: ٣٠).

أمّا عن إقامة الموتى: فقد أقام ابنة يايرس رئيس المجمع (لوقا٨: ٤١، ٥٥). وأقام ابن أرملة نايين، وكان شابًا وحيدًا لأمه تبكى عليه (لوقا٧: ١١، ١٢). وبين الذين أقامهم أيضًا: لعازر أخو مريم ومرثا من بيت عنيا (يوحنا١١).

وكان السيد المسيح حانيًا على الخطاة، ويقتادهم إلى التوبة.

كان لا يعتبرهم أشرارًا، بقدر ما يعتبرهم مرضى. وكان يقول عنهم في رفق: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إِلَى طَبيب بل المَرضَى. لَمْ آت لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إِلَى التَّوْبَةِ» (مرقس٢: ١٧). وهكذا جعل للخطاة نصيبًا فيه.

ومن هؤلاء الخطاة جماعة (العشّارين)، وكانوا مُحتَقَرين من الناس في جيلهم، لأنهم كانوا محبين للمال ومشهورين بالظلم. هؤلاء رفع المسيح معنوياتهم أيضًا، واقتادهم إلى التوبة والخلاص. ومن بينهم متى العشار الذي صار فيما بعد واحدًا من الاثني عشر. وزكا العشار الذي دخل المسيح إلى بيته، ولم يبال بتذمر الناس لدخوله بيت رجل خاطئ. بل قال لهم «اليومَ حَصَلَ خَلاصٌ لهذا البَيتِ، إذ هو أيضًا ابنُ إبراهيمَ» (لوقا١٩: ٩). وفي مَثَل الفريسي والعشار (لوقا١٨: ٩-١٤) أظهر للناس أن العشار في انسحاق قلبه وطلبه للرحمة، كان أفضل من الفريسي المفتخر ببرّه. لذلك فإن العشار خرج من الهيكل مبررًا دون ذاك..

السامريون كانوا أيضًا خطاة، ولكن شملهم حنانه وعطفه، وكان اليهود لا يعاملون السامريين باعتبارهم منحرفين عن الإيمان، ولكن السيد المسيح أطال أناته على السامريين حتى قبلوا الإيمان فيما بعد (يوحنا٤).

وأيضًا شمل حنانه (الأمم) أي الشعوب غير اليهودية.

وكانوا مكروهين جدًا من اليهود، على اعتبار أنهم يعبدون آلهة وثنية، وأنهم غرباء عن رعوية إسرائيل، بلا ناموس، ولا أنبياء، ولا عهد مع الله (أفسس٢: ١٣)، هؤلاء اجتذبهم السيد المسيح إليه وأظهر أنهم مقبولون أمام الله.

وفى شفائه لغلام قائد المائة الأممي، أُعجب بإيمان ذلك القائد، وقال عنه: «لَمْ أَجِدْ ولا في إسرائيلَ إيمانًا بمقدارِ هذا!» (متى٨: ١٠). كما شفى أيضًا ابنة المرأة الكنعانية، وهي من شعب يعتبره اليهود ملعونًا، وقال لتلك المرأة «عَظيمٌ هُو إيمانُك» (متى١٥: ٢٨).

وبعد القيامة قال لتلاميذه «تَكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديَّة والسّامرَة وإلَى أقصَى الأرض» (أعمال١: ٨)... وهكذا كان السيد المسيح لكل الأمم وكل الشعوب.

وكذلك رفع معنويات المرأة، وأعطاها مجالًا.

أعطى المرأة مكانةً لم تكن لها في العالم اليهودي. وبارك النساء وخدمة النساء ونسوة كثيرات كن يتبعنه من الجليل ويخدمنه من أموالهن (لوقا٨: ٢، ٣؛ متى٢٧: ٥٥). وقد طوّب الأرملة الفقيرة التي دفعت في الصندوق من أعوازها (مرقس١٢: ٤٤)، كما أنه أقام العشاء الأخير في بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس، وقد تحول هذا البيت فيما بعد إلى كنيسة (أعمال١٢: ١٢)، وكذلك بيت ليديا بائعة الأرجوان (أعمال١٦).

وكما اهتم بالنسوة القديسات، كذلك شمل عطفه الساقطات أيضًا. فدافع عن المرأة الخاطئة التي ضُبطت في ذات الفعل، وقال لمن طلبوا رجمها «مَنْ كانَ منكُمْ بلا خَطيَّة فليَرمِها أوَّلًا بحَجَر!» (يوحنا٨: ٧)، فلما مضى هؤلاء، قال لها: «ولا أنا أدينُك. اذهَبي ولا تُخطِئي أيضًا».

واهتم السيد المسيح أيضًا بالأطفال ورفع معنوياتهم.

الأطفال الذين كان ينظر الكبار إليهم في احتقار واستصغار، وينتهرونهم أحيانًا ويطردونهم من طريقه. هؤلاء قال عنهم: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ ولا تمنَعوهُم، لأنَّ لمثل هؤُلاءِ ملكوتَ الله» (لوقا١٨: ١٦). وأيضًا رفع طفلًا في الوسط وقال: «إنْ لَمْ ترجعوا وتَصيروا مثل الأولاد فلن تدخُلوا ملكوتَ السماوات» (متى١٨: ٣)، يقصد مثل الأطفال في براءتهم وبساطتهم.

وكان يحب الأطفال ويحتضنهم ويباركهم (مرقس١٠: ١٦)، ولما انتهروهم وهم يسبحون يوم أحد الشعانين، دافع عنهم بقول المزمور «مِنْ أفواهِ الأطفال والرُّضَّع هَيَّأتَ تسبيحًا؟» (متى٢١: ١٦). لذلك كله كان يحبه الأطفال ويلتفّون حوله.

كان قلبا عطوفًا على الكل، لا يرفض أحدًا حتى الذين ينتقدونه! وأشفق على الضعفاء والجياع والمرضى، وكانت له شعبية كبيرة، باهتمامه بالكل... وكل أحد كان يشعر بدالة وصداقة تربطه بهذا المعلم الصالح، وبسماحته ومحبته وحنانه وإشفاقه ومعرفته بالطبيعة البشرية واحتياجاتها...

اسمه عجيب مشير، إله قدير، أب أبدي، رئيس السلام

قداسة البابا تواضروس الثاني

«لأَنَّهُ يولَدُ لنا ولَدٌ ونُعطَى ابنًا، وتَكونُ الرِّياسَةُ علَى كتفِهِ، ويُدعَى اسمُهُ عَجيبًا، مُشيرًا، إلهًا قديرًا، أبًا أبديًّا، رَئيسَ السَّلامِ» (إشعياء٩: ٦).

أراد الله أن يعدّ العالم لاستقبال حدث ميلاد السيد المسيح، والله أعدّ العالم بوسائل كثيرة، فاستخدم الأشخاص التي ترمز لحضور السيد المسيح ومجيئه مثل يوسف الصديق، والأحداث مثل حدث العليقة أيام موسي النبي، ولكنه أيضًا أعد العالم وشعوبه –وبصفه خاصة الشعب اليهودي– لكي ما يستقبل ميلاد السيد المسيح من خلال النبوات. وعلى سبيل المثال وليس الحصر نفرأ في سفر إشعياء «ولكن يُعطيكُمُ السَّيِّدُ نَفسُهُ آيَةً: ها العَذراءُ تحبَلُ وتَلِدُ ابنًا وتَدعو اسمَهُ عِمّانوئيلَ» (إشعياء٧: ١٤)، هذه الآية في العهد القديم في سفر إشعياء، وفي زمن يسبق مجيء السيد المسيح بأكثر من سبعة قرون.

«يُدعَى اسمُهُ»

اسم الرب هو الاسم الوحيد لخلاص الإنسان وليس بغيرة الخلاص، ونقول في القداس: «اسمك القدوس هو الذي نقوله، لتحيا نفوسنا بروحك القدوس»، والآية التي يحبها الجميع «لأَنَّهُ حَيثُما اجتَمَعَ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ باسمي فهناكَ أكونُ في وسطِهِمْ» (متى١٨: ٢٠).

> وفي تقليد الكنيسة توجد صلاة اسمها صلاة يسوع، وأحيانًا نسميها الصلاة القصيرة أو الصلاة السهمية أو صلاة يسوع لأنه يُذكَر فيها اسم يسوع، وهذا الاسم له كل القوة وكل العمل. وفي كنيستنا نصلّي الإبصاليات وفيها نذكر اسم المسيح كثيرًا، نقول مثلًا: «أعطى فرحًا لنفوسنا تذكار اسمك القدوس»، أي أنه بمجرد الاسم يعطي فرح وهو بالحقيقة، أو مثلما قلنا في الصلاة السهمية القصيرة: «ياربي يسوع المسيح إرحمني أنا الخاطئ»، فتُشبَّه هذه الصلاة بالسهم، ورأس السهم هو اسم المسيح أو الاسم الحسن يسوع.

كان اليهود يحبون رقم خمسة جدًا، وهذا الرقم يعني القوة أو قبضة اليد، فيصف إشعياء النبي اسم المسيح العجيب بخمسة ألقاب (عجيبًا – مشيرًا – الهًا قديرًا – أبًا أبديًا – رئيس السلام). وهذه الخمس أسماء تشكل معنى من معاني القوة. تعالوا نقف عند كل تعبير من هذه النبوة الرائعة التي تشير وتعد الأذهان لمجيء السيد المسيح.

١) عجيب

اسمه عجيب أي صانع العجائب، واسمه عجيب في توبة النفوس، واسمه عجيب في إضفاء الفرحة في كل نفس، وداود النبي يقول: «أيها الرب ربنا ما أعجب أسمك على الأرض كلها!» (مزمور٨).

وهذا الاسم العجيب أهميته أنه جمع الألوهية والإنسانية، الله معنا، وهذا يا إخوتي هو امتياز المسيحية أن الله لم يحدّثنا من بعيد ولم يخلصنا من بعيد، بل أتى في وسطنا؛ وهذه هي قمة امتياز المسيحية. صار الإنسان قريبًا جدًا لله.

القديس اغريغوريوس النيسي يقول عبارة جميلة جدًا:]نتعلم من هذا أنه يوجد اسم واحد هو العجيب، يكشف عما ينبع في القلب بطريقة لا يُنطَق بها[، ويقصد هنا اسم المسيح.

٢) مشير

أي صاحب الرأي والمشورة، فهو لا يحتاج أن يستشير أحدًا بل هو يعطي الرأي والمشورة، ويمكن أن نقول عليه إنه عجيب المشورة. وعندما تنصحنا الكنيسة أن نقرأ الإنجيل باستمرار هذا لأن مشورة الإنجيل هي أهم مشورة في حياتك اليومية، ولذلك أيها الحبيب اجعل كتابك هو مستشارك وليس البشر، وكلما تقرأ فيه يوميًا تجد أن الله يرسل لك مشورته في حياتك اليومية، فتصير إنجيلًا مقروءًا من جميع الناس، فهو فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة.

٣) إله قدير

القدير أي الجبار، ولم يأخذ أحد هذا اللقلب أحد غير الله، فيقول الرسول: «أَنَّ قُدرَتَهُ الإلهيَّةَ قد وهَبَتْ لنا كُلَّ ما هو للحياةِ والتَّقوَى، بمَعرِفَةِ الَّذي دَعانا بالمَجدِ والفَضيلَةِ» (٢بطرس١: ٣).

إله قدير، صانع المعجزات ومعلّم الإنسان. وقدير هنا بمعنى أنه صاحب القدرة، مثلما نرتل في أسبوع الآلام ونقول: لك القوة والمجد، فأنت صاحب القوة وصاحب المجد برغم الضعف أو الصلب أو الآلام.

٤) أبٌ أبدي

وبالطبع لفظ الأب هو لفظ جميل كلنا نحبه ونخاطب به الله في «أبانا الذي في السموات...»، وهذا اللقب ليس ليوم أو اثنين بل هو إلى الأبد، فهو أبونا السماوي بالحقيقة بكل معاني الأبوة، لذلك عدو الخير كثيرًا ما يحارب الإنسان بأن الله قد نسيه في وسط الزحام، أو أن خطاياه قد فصلته تمامًا عن الله وعن رعايته وعنايته، هذه حرب من حروب عدو الخير! أو أنه يشكّك في محبة الله لك، ولكن عندما تتذكر أن مسيحك أب أبدي، ورعايته تدوم كل حياتك، وعنايته وحمايته تظللان عليك في كل حياتك. فالله يكره الخطيئة، ولكنه في نفس الوقت يحب الإنسان الخاطئ.

٥) رئيس السلام

وكلمة رئيس تعني مصدر السلام، مثلما نقول في اللحن (يا ملك السلام أعطنا سلامك). لا نجد للسلام مصدرًا آخر نستطيع أن نأخذ منه إلّا المسيح ذاته، فهو رئيس السلام، مثلما قال: «سلامًا أترُكُ لكُمْ. سلامي أعطيكُمْ. ليس كما يُعطي العالَمُ أُعطيكُمْ أنا» (يوحنا١٤: ٢٧)، فلا يوجد سلام في أي مكان إلّا من خلال شخص ربنا يسوع المسيح، والذي يمنع السلام عن الإنسان هو خطيئة الإنسان أولًا وأخيرًا.

إن وضعتَ هذه الخمسة أمامك، سوف تشعر ببركات مجيء المسيح وتجسده من أجلك.

العبور لسنة جديدة

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطريح وشمال الغربية
metropolitanpakhom@yahoo.com

مع بداية عام جديد يمتلئ قلب كل إنسان باشتياقات أن يكون العام الجديد عام فرح وسلام، في حين قد يساور البعض منّا مخاوف مما قد يواجهونه من صعوبات في العام الجديد. تذكّرني هذه المشاعر بقصص عبور شعب الله من سيناء إلى أرض الموعد بقيادة يشوع بن نون الذي قسّم لهم أرض الموعد.

وقصة هذا العبور هي قصة عبور كل إنسان مسيحي من الأرض إلى الأبدية السعيدة، وفي طريق عبورك للسماء تحتاج:

١- أن تتقدم الطريق بإيمان « فهذه كانت وصية الرب ليشوع «ويكونُ حينَما تستَقرّ بُطونُ أقدامِ الكهنة... في مياهِ الأُردُنِّ، أنَّ مياهَ الأُردُنِّ... تنفَلِقُ وتَقِفُ نَدًّا واحِدًا» (يشوع٣: ١٣).. لذلك في العام الجديد كن إيجابيًا، وتقدّم طريقك نحو السماء، ولا تسلم نفسك للمخاوف التي تعطّلك.

٢- أن تملأ قلبك بيقين أن الله سيستخدم كل الأمور وكل الأحداث وكل الأشخاص -حتى وإن كانوا أشرارًا- من أجل خلاصك، بل قد يستخدمك أيضًا لخلاصهم، فهو قد استخدم راحاب وهي امرأة زانية لكي تخبّئ الجاسوسيْن اللذين خرجا ليتجسسا أرض الميعاد، فنجيا وصارا سبب خلاص لها ولبيتها (يشوع ٢).

٣- في طريقك نحو السماء لا تستبعد أن تمرّ حياتك بالضيقات أو الصعوبات، ولكن كن واثقًا أن الله سيخرجك منها غالبًا لأن هذه هي مسرته أن تنال نصيبًا في الملكوت السماوي... فلا تضعف، ولا يصغر قلبك، فهذا هو وعده ليشوع ثُمَّ قالَ يَشوعُ: «... اللهَ الحَيَّ في وسَطِكُمْ، وطَرِدًا يَطرُدُ مِنْ أمامِكُمُ الكَنعانيّينَ والحِثّيّينَ والحِوّيّينَ والفِرِزّيّينَ والجِرجاشيّينَ والأموريّينَ واليَبوسيّينَ» (يشوع٣: ١٠).

٤- احرص أن تحفظ قلبك في حالة توبة مستمرة، فالشعب الذي استطاع أن يدخل أريحا ويهدم أسوارها بدون قتال هو نفسه الذي انهزم في الطريق أمام عاي، لأن الخطية قد دخلت إلى قلب أحد الرجال.. فانهزم الشعب في الطريق! لذلك احرص أن تعيش تائبًا لكي يعبر بك الرب العام الجديد وأنت منتصر (يشوع٨).

٥- أخيرًا تمسّك بالوصية الإلهية، واختر أن تسلك فيها، فهذه كانت وصية يشوع للشعب في نهاية حياته: «فتشَدَّدوا جِدًّا لتَحفَظوا وتَعمَلوا كُلَّ المَكتوبِ في سِفرِ شَريعَةِ موسَى» (يشوع٢٣: ٦)، فاختر لنفسك أن تسلك بحسب الوصية فهي التي تحفظ خطواتك في طريق السماء.

أخيرًا ليكن الرب معك في عامك الجديد.. وليكن عام بركة وفرح وسلام في طريقك للملكوت السماوي.

الحلول الأقنومي

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

هناك فرق بين تعبير «الحلول الأقنومي» وتعبير «الاتحاد الأقنومي». لأن «الاتحاد الأقنومي» بين اللاهوت والناسوت لم يحدث إلا في تجسد ابن الله الكلمة فقط حيث حلّ أقنوم الابن الوحيد الجنس واتحد بالطبيعة البشرية الخاصة به التي اتخذها بغير خطية من العذراء القديسة مريم.

فلا الروح القدس تجسّد ولا إتحّد اقنوميًا بالناسوت مثلما اتحّد أقنوم الكلمة. ولكن الروح حلّ على السيدة العذراء مثلما قال لها الملاك جبرائيل «اَلرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ» (لوقا١: ٣٩). وعندما حلّ أقنوم الروح القدس عليها طهَّرها وقدَّسها وملأها نعمة، وفي نفس الوقت كوَّن منها ناسوتًا خاليًا من الخطية لكي يحلّ فيه ويتحد به أقنوم الكلمة في نفس لحظة التكوين.

فإذا قال البعض إن الروح القدس قد حلّ «حلولًا أقنوميًا» على العذراء مريم فهو لا يقصد أنه اتحّد بالناسوت «اتحادًا أقنوميًا» بل أن أقنوم الروح القدس له دوره في التجسد الإلهي في تقديس العذراء مريم وفي تكوين الناسوت الخاص بالسيد المسيح ولكنه هو نفسه لم يتجسد.

أيضًا فإن حلول أقنوم الكلمة الذي له نفس الجوهر مع الآب والروح القدس يعني أن الآب والروح القدس يكونان حيثما يكون الابن، مثلما قال عن سكنى الروح القدس: «إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظْ كلاَمِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلاً» (يوحنا١٤: ٢٣). بمعنى أن الابن لا ينفصل في الجوهر عن الآب والروح القدس بالرغم من دوره المتمايز بأنه هو وحده الذي تجسّد. لذلك فإن أقنوم الروح القدس كان ساكنًا وحالًا في أحشاء السيدة العذراء أثناء وجود الكلمة المتجسد في أحشائها، ولحين ولادته منها بحسب الناسوت.

أمّا عن حلول الروح القدس في يوم الخمسين فإننا نفضّل أن نقول عنه أنه «حلول مواهب» لأنه لا يمنح جوهره للرسل وللمؤمنين بل مواهبه وعطاياه؛ مع أن الذي حلّ هو أقنوم الروح القدس بلا شك إلّا أننا لا نفضّل أن نسميه «حلولًا أقنوميًا» لئلا يتمادى أحد -كما يفعل البعض- ويعتبرونه «اتحادًا أقنوميًا»؛ وكأننا صرنا آلهة وكل منا هو الروح القدس. أي أننا نتفادى الخلط بين تعبيري «الحلول الأقنومي» و«الاتحاد الأقنومي». لكننا لا ننكر أبدًا أن الروح القدس هو الذي حلّ في يوم الخمسين ومنح مواهب بواسطة «أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ» (أعمال٢: ٣)، والروح القدس بجوهره لا ينقسم. ولا ننكر أن أقنوم الروح القدس هو الفاعل في الأسرار الكنسية وفي قيادة الكنيسة وإرشادها وقال عنه السيد المسيح «وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ» (يوحنا١٤: ١٦).

ونختم بما كتبه القديس كيرلس الكبير في رسالته الثالثة إلي نسطور في الفقرتين التاسعة والعاشرة:]قيل إن في المسيح «يحل كل ملء اللاهوت جسديًا» (كولوسي ٢: ٩). لذلك نحن ندرك أنه إذ صار جسدًا فلا يُقال عن حلوله إنه مثل الحلول في القديسين.. ولكن الكلمة إذ اتحد «حسب الطبيعة» kata physin ولم يتغير إلى جسد، فإنه حقّق حلولًا مثلما يقال عن حلول نفس الإنسان في جسدها الخاص.. وكما قلنا سابقًا، فإن كلمة الله قد اتحد بالجسد «أقنوميًا» kath hypostasin، فهو إله الكل ورب الجميع].

عهد جديد

نيافة الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية

في بداية عام جديد (٢٠١٥م) وقُرب أعياد التجسد الإلهي المجيد، نتذكر ذلك العهد الجديد الذي بدأ بميلاد السيد المسيح في بيت لحم حيث تهلّلت الملائكة قائلين: «المَجدُ لله في الأعالي، وعلى الأرض السَّلامُ، وبالناس المَسَرَّةُ» (لوقا٢: ١٤). وهذا يحدّد أول سمة للعهد الجديد وهي:

انفتاح السماء على الأرض:

بعد أن أُغلقت السماء عن الأرض حوالي ٣٠٠ سنة بعد ملاخي النبي، حتى تحققت النبوة: «وكانتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عَزيزَةً في تلك الأيّام» (١صمويل٣: ١).

لقد حمل الأصحاح الأول من إنجيل البشير لوقا لقاء رئيس الملائكة جبرائيل لكلٍّ من زكريا الكاهن والسيدة العذراء مبشرًا بولادة يوحنا المعمدان رغم شيخوخة زكريا وأليصابات زوجته حتى قال: «كيفَ أعلَمُ هذا، لأنّي أنا شَيخٌ وامرأتي مُتَقَدِّمَةٌ في أيّامِها؟» (لوقا١: ١٨). فكانت الإجابة من السماء: «أنا جبرائيلُ الواقفُ قُدّامَ الله، وأُرسِلتُ لأُكلِّمَكَ وأُبَشِّرَكَ بهذا» (لوقا١: ١٩).

وكذلك في لقاء رئيس الملائكة مع العذراء قال لها: «لا تخافي يا مَريَمُ، لأنَّكِ قد وجَدتِ نعمَةً عندَ الله. وها أنتِ ستَحبَلينَ وتَلدينَ ابنًا وتُسَمّينَهُ يَسوعَ» (لوقا١: ٣٠-٣١)، فكان ردّ العذراء: «كيفَ يكونُ هذا وأنا لَستُ أعرِفُ رَجُلًا؟» (لوقا١: ٣٤)، فكان ردّ السماء: «الرّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ عليكِ، وقوَّةُ العَليِّ تُظَلِّلُكِ، فلذلكَ أيضًا القُدّوسُ المَوْلودُ منكِ يُدعَى ابنَ اللهِ» (لوقا١: ٣٥).

وهكذا انفتحت السماء على الأرض من حيث البشارة التي تكشف عن قوة الله ويحملها جبرائيل (جبروت الله) في رسائله لكلٍّ من زكريا الكاهن والعذراء القديسة مريم.. ثم ظهور النجم وهو قوة ملائكية أيضًا قادت المجوس إلى بيت لحم حيث كان الطفل يسوع في البيت (متى٢: ١١).. وتحققت نبوة دانيال حينما كان ضمن المجوس في السبي واتخذها زارادشت رئيس المجوس وصارت دليلًا أمامهم لميلاد الطفل يسوع، لذلك أتوا يسألون: «أين هو المَوْلودُ مَلكُ اليَهود؟ فإنّنا رأينا نَجمَهُ في المَشرِقِ وأتَينا لنَسجُدَ لهُ» (متى٢: ٢)..

وسنظل نذكر ذلك المنظر العجيب في ظهور الملاك للرعاة كقول البشير: «وكانَ في تلكَ الكورَةِ رُعاةٌ مُتَبَدّينَ (في البادية) يَحرُسونَ حراساتِ اللَّيلِ على رَعيَّتِهِمْ، وإذا مَلاكُ الرَّبِّ وقَفَ بهِمْ، ومَجدُ الرَّبِّ أضاءَ حَوْلَهُمْ... فقالَ لهُمُ الملاك: لا تخافوا! فها أنا أُبَشِّرُكُمْ بفَرَحٍ عظيمٍ يكونُ لجميعِ الشَّعب: أنَّهُ وُلِدَ لكُمُ اليومَ في مَدينةِ داوُدَ مُخَلِّصٌ هوَ المَسيحُ الرَّبُّ» (لوقا٢: ٨-١١).. وكانت العلامة من السماء للرعاة: «تجدونَ طِفلًا مُقَمَّطًا مُضجَعًا في مِذوَد» (لوقا٢: ١٢).

إعلان السماء عجيب! أن يجدوا طفلًا ملفوف اليدين والرجلين كُلًّا على حدة بأقمطة وكل بقية الجسم، تمامًا مثلما يُقمَّط الحمل الصغير المولود، وكأن السماء تعلن للرعاة أن عصر الحملان الرموز قد انتهى وأتى الحمل الحقيقي الذي كانت هذه الحملان مجرد رمز له..

ونحن في بداية عام جديد نستبشر خيرًا بانفتاح السماء على أرضنا لتبشرنا بكل الخير والسلام والفرح في هذه الأيام المقدسة، لنتلقى من السماء رسالتنا في الخدمة، لنكرز لكل نفس بالحق الإلهي والرحمة السخية والنور الساطع الذي يكشف الطريق نحو الثمار الحقيقية..

ملشيصادق «٣»

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

بعد انتهاء الطوفان ورسو السفينة على جبل أراراط (وهي جبال مرتفعة تقع جنوب بلاد أرمينية وشمال بلاد إيران). خرج نوح والذين معه من السفينة وتركوا فيها جسد آدم داخل مقصورته ليظل محفوظًا، وكانوا يصلّون عنده ويتباركون منه كل يوم.

ولما قربت وفاة نوح البار استدعى ابنه الكبير سام وقال له: «أخرج جسد أبينا آدم من السفينة، وخذ معك حفيدك ملشيصادق، وامضيا به وادفناه في وسط الأرض. وأوصِ ملشيصادق أن يظل هناك عابدًا لله بجوار جسد آدم، وأوصه أن يظل بتولاً ناسكًا كل أيام حياته: لا يتخذ لنفسه امرأة، ولا يبني له بيتًا على الأرض، ولا يهرق دمًا من طائر ولا من حيوان، ولا يحلق شعره، ويكون نذيرًا كاهنا لله العليّ لأن الله اختاره ليخدمه قدامه كل أيام حياته».

وبعد نياحة نوح بأربعين يومًا قال سام لإخوته: «أبي أوصاني قبل موته أن أمشي في الأرض حتى أصل إلى البحر (يقصد البحر الأبيض المتوسط)، وأبصر الأودية والأنهار، وأدفن جسد أبينا آدم في منطقة وسط الأرض، وأرجع إليكم». وقال لحفيده فالج ابن عابر: «أعطني ابنك ملشيصادق ليكون لي عونًا في الطريق».

وفالج اسم عبري معناه قسمة أو انقسام، وهو أحد ابني عابر (يقطان وفالج)، وقد سُمِّي فالج لأن في أيامه قُسمت الأرض وتفرق بنو نوح في قارات العالم الثلاث (تكوين١٠: ٥): آسيا وسكنها بنو سام، وأفريقيا سكنها بنو حام، وأوروبا سكنها بنو يافث. وهذه القارات الثلاث تكوّن العالم القديم المعروف آنذاك.

ويذكر الأصحاح الحادي عشر من سفر التكوين أن فالج عاش «ثَلاثينَ سنَةً وولَدَ رَعوَ. وعاشَ فالَجُ بَعدَ ما ولَدَ رَعوَ مِئَتَينِ وتِسعَ سنينَ، وولَدَ بَنينَ وبَنات» (تكوين١١: ١٨، ١٩). ومن هؤلاء البنين الذي أنجبهم فالج بعد رعو ملشيصادق، فهو ابن فالج وشقيق رعو.

أمّا عابر فهو اسم عبري معناه عبر أو يعبر، وربما كان قد عبر من إيران القريبة من جبال أراراط، عبر نهر دجلة وسكن في أور الكلدانيين (العراق حاليًا) أو بلاد ما بين النهرين، وهو ابن شالح بن أرفكشاد بن سام.

ملشيصادق حفيد عابر، أمّا إبراهيم فهو سابع ذريته، لذلك سُمِّي إبراهيم «العبراني» لأنه من نسل عابر، وقد عبر نهر الفرات إلى حاران ومنها إلى بلاد كنعان (تكوين ١٤: ١٣).

إلى عابر ينتسب العبرانيون أي اليهود ولغتهم العبرانية، وهو أيضًا جد العرب ويسمونه «يَعْرُب»، وقال الشاعر العربي يمدح العرب:

الضاد (اللغة العربية) أمّهم، ويَعْرُب والدٌ

وهذه أحسن الأنساب

لولا التجسُّد.. ما كان الفداء!!
ولولا الفداء.. ما كان الخلاص!!
ولولا الخلاص.. ما كان الملكوت!!
هذه الثلاثية المتلازمة، هي خطة الله من أجل خلاص الإنسان:
– يتجسد!!
– ثم يفدينا!!
– ثم يخلصنا!!
– ثم يعطينا الملكوت!!
وكلها أمور عجيبة، جعلت الرسول بولس يصيغها قائلًا:
– ما لم تره عين!!
– وما لم تسمع به أذن!!
– وما لم يخطر على قلب بشر!!
– ما أعدّه الله للذين يحبونه!!
أعدّ لنا التجسد...
فهو السبيل إلى الفداء، والخلاص، والملكوت!!
لهذا فالتجسد كان أعجوبة الأعاجيب!!
كيف يرضى الله أن يتجسد؟ ولماذا؟
وكيف يقبل الإهانات والموت؟
والجواب يأتينا من صلاة «القسمة» الجميلة، التي نحبها جميعًا، وننتظرها بشغف:
– أيها الكائن الذي كان، الذاتي، الأزلي قبل الأكوان.
– الذي شاء بإرادته أن يتألم عوض الخطاة، الذين أولهم أنا.
– لأنك لمّا أردتَ أن تخلصني، لم ترسل لي ملاكًا، ولا رئيس ملائكة، ولا كاروبيم، ولا نبيًا..
– بل أنت وحدك نزلت من حضن أبيك إلى بطن البتول.. وصرت كحقير!!
– ومشيت على الأرض كإنسان!!
– وهذا هو العجيب في اتضاعك!!
– الأذرع حملتك، وركب البتول عظمتك!!
– المزود حملك كمسكين!!
– والخرق لفتك!!
– من أجلي يا سيدي قبلتَ العار والتجديف!!
– ظلمَك الشعب العنيد، ولم يعرفوا أنك مخلص العالم!!
– رفعوك على العود، أنت الرافع كافة الجهات بقوتك!!
– لطموك على خدك من أجلي!!
– جلدوك على ظهرك بالسياط!!
– ودُفنت في القبر كالأموات، لكي تدفن آثامي.
– قمتَ يا مخلصي بالجبروت!!
– وكسرتَ شوكة الجحيم عني!!
– وأعطيتني جسدك ودمك لأحيا بهما.
– اجعل لنا جسدك ودمك كفّارة وفداءً وتمحيصًا لكل ذنوبنا.
– احرق كافة الأشواك الخانقة لنفسي!!
– اقبل هذه الذبيحة من أجل والدتك!!
– لكي نأتي إليك، وأنت تأتي، وتحل فينا بروحك القدوس!!
هذه القسمة الجميلة تجعلنا نقترب من التناول باستعداد وجهاد روحي.. ليكمل فينا قول المخلص: «مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يوحنا٦: ٥٦).

وقالَ لقَوْم واثقينَ بأنفُسهمْ أنهُم أبرارٌ، ويَحتَقِرونَ الآخَرينَ هذا المَثَل: «إنسَانانِ صَعِدا إلَى الهَيكل ليُصَلّيا، واحِدٌ فَرّيسيٌّ والآخَرُ عَشّارٌ. أمّا الفَرّيسيُّ فوَقَفَ يُصَلّي في نَفسِه هكذا: اللّهُمَّ أنا أشكُرُكَ أنّي لَستُ مثلَ باقي النّاس الخاطفينَ الظّالمينَ الزُّناة، ولا مثلَ هذا العَشّار. أصومُ مَرَّتَين في الأسبوع، وأعَشِّرُ كُلَّ ما أقتَنيه. وأمّا العَشّارُ فوَقَفَ منْ بَعيد، لا يَشاءُ أنْ يَرفَعَ عَينَيه نَحوَ السماء، بل قَرَعَ على صَدرِه قائلًا: اللّهُمَّ ارحَمني، أنا الخاطئ. أقولُ لكُمْ: إنَّ هذا نَزَلَ إلى بَيتِه مُبَرَّرًا دونَ ذاكَ، لأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يتَّضِعُ، ومَنْ يَضَعُ نَفسَهُ يَرتَفِعُ» (لوقا١٨: ٩-١٤).

> طوبى للإنسان الذي يقف أمام الله منسحقًا مقرًّا ومعترفًا بخطاياه وضعفاته، فالله يسكن عند المنسحق: «لأَنَّهُ هكذا قالَ العَلِيُّ المُرتَفِعُ، ساكِنُ الأبدِ، القُدّوسُ اسمُهُ: في المَوْضِعِ المُرتَفِعِ المُقَدَّسِ أسكُنُ، ومَعَ المُنسَحِقِ والمُتَواضِعِ الرّوحِ، لأُحيِيَ روحَ المُتَواضِعينَ، ولأُحيِيَ قَلبَ المُنسَحِقينَ» (إشعياء٥٧: ١٥).

فأهمّ شرط لتكون صلواتنا مقبولة، هو أن نصلي ونحن شاعرين بخطايانا وأنها السبب في أننا لا نستحق شيئًا، وأننا لا نطلب شيئًا سوى مراحم الله. «اللهم ارحمني أنا الخاطئ» هو الطريق المقبول للحصول على مراحم الله.

وهذا هو نفس الدرس الذي أخذناه من قصة المرأة الخاطئة التي بلّلت قدمي السيد بدموعها ومسحتهما بشعر رأسها، فهي قد حصلت على الخلاص وعلى غفران خطاياها بينما لم يحصل الفريسي الذي استضاف الرب في بيته عليهما، فمن يقترب من المسيح شاعرًا باحتياجه للمسيح ليغفر ويرحم، شاعرًا بخطاياه التي تجعله غير مستحق لشيء، صارخًا طالبًا الرحمة، فهذا يخلص (لوقا٧: ٣٦-٥٠).

ومن صلاة هذا العشار تعلمت الكنيسة صلاة يسوع التي نردّدها: «يا ربي يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ»، وأيضًا في كل صلوات الكنيسة نردّد صلاة «يا رب ارحم».

ونرى في مثل الفريسي والعشار أن كل من يتكل على برّه يسقط، ومن يتكل على برّ المسيح شاعرًا بخطاياه يتبرّر «إِنَّ هذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَاكَ».

ونلاحظ أن كل من يتكل على برّه يرى في نفسه كل الحسنات، ويفتخر بأعماله وخدماته وإنجازاته، بينما يرى فيه السيد المسيح كل العيوب: «لأَنَّكَ تقول: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، ولستَ تعلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ والبَئِسُ وَفَقِيرٌ وأعمَى وعُريانٌ» (رؤيا٣: ١٧).

بينما الذي يرى عيوب نفسه ويكشفها في حضرة الرب، يرفعه المسيح ويشجعه ويمسح عيوبه، ولا يرى فيه إلا كل جمال: «كُلُّكِ جَمِيلٌ يا حَبِيبَتِي ليس فيكِ عَيبَةٌ» (نشيد٤: ٧)؛ «لَمْ يُبصِرْ إِثمًا فِي يعقوبَ، ولا رأى تَعَبًا فِي إسرائيلَ. الرَّبُّ إِلهُهُ معهُ، وَهُتافُ مَلِكٍ فيه» (عدد ٢٣: ٢١).

حقًا تقول عروس النشيد: «أنا سوداءُ وجَميلَةٌ يا بَناتِ أورُشَليمَ، كخيامِ قيدارَ، كشُقَقِ سُلَيمانَ» (نشيد١: ٥)، سوداء في عيني نفسي، وجميلة في عيني عريسي الحبيب الرب يسوع.

علينا أن نحمل روح الاتضاع فينا، أي نشعر بأننا لا شيء بسبب خطايانا، ونشعر بأننا بالمسيح فقط تُغفَر خطايانا فنشكره ونسبحه العمر كله.

يقول القديس أبا مقار أيضًا:

+ «ليس من الضروري أن تتلفظ بكلمات كثيرة، ولكن قولوا وأيديكم مبسوطة: ارحمني يا رب حسب مشيئتك وعِلمك. وإذا اشتد ضغط العدو عليكم قولوا: يا ربي أعني!».

+ «ليس هذيذٌ أحلى من الاسم المخلص المبارك الذي لربنا يسوع المسيح، حينما يحلّ فيك بلا انقطاع. فأنه مكتوب هكذا: «مثل السنونة أصرخ، وكاليمامة ألهج» (إشعياء ٣٨: ١٤). هكذا يفعل الإنسان التقي الذي يثبت في الدعاء بالاسم المخلص الذي لربنا يسوع المسيح».

+ «إن كنا نتذكر الإساءات التي صنعها بنا الناس، فإننا نحرم أنفسنا من القدرة على ذكر الله. ولكن بقدر ما نتذكر الاضطهاد الذي يوجهه ضدنا الشيطان، بقدر ما لا يمكن لأي شيء أن يفصلنا عن الحضرة الإلهية».

+ «قمة كل سعي صالح وتاج كافة التدبيرات المتقنة هو الإدمان على الصلاة، لأن بواسطتها ننال باقي الفضائل إن طلبناها من الله بصبر كل يوم... لأن الذي يغصب نفسه على الصلاة كل يوم حتى يدمن عليها، ويكرم محبة الله في كل شيء، فأنه يحصل على حرارة المحبة الإلهية حتى يتقد بها ويُوهب نعمة الروح القدس».

+ «أتريد أن تقتني الصلاة الدائمة؟ اجتهد في الصلاة! وحينما يرى الله غيرتك وهمتك وسعيك في الصلاة يعطيك إياها».

+ «إذا أردت أن تكون لك راحة كل أيام حياتك، لتكن أفكارك ملتصقة بالله في كل ساعة. واحفظ نفسك من كثرة الصداقات البشرية».

+ «طقس الراهب يشبه طقس الملائكة، في وقوفهم أمام الله كل حين، لا يمنعهم شيء أرضي عن المثول أمام حضرته. هكذا أيضًا ينبغي على الراهب أن يكون طوال سني حياته».

+ «هذا هو موت الشيطان وانغلابه: إذا ما كان العقل يُوجَد كل وقت متفاوضًا بالهذيذ في ذكر الله ومحبته».

يقول القديس أنبا إشعياء الإسقيطي: «فليصلِّ كل إنسان بلا انقطاع، وليلق بنفسه أمام الله كل حين، كاشفًا لله عن كل أوجاعه بشعور الخاطئ، وعليه حينئذ أن لا يدين أو يحكم على أحد بالمرة».

قال القديس باخوميوس: «لا تخلُ قلبك من ذكر الله أبدًا، لئلا تغفل قليلاً فيقوى عليك أعداؤك المتربصون لصطيادك».

قال القديس يوحنا الأسيوطي: «النفس التي التهبت بحب الله لا يمكن لربوات ألوف أن تردها عن التسبيح الدائم لله. مثل الثوب المصبوغ جيدًا لا يمكن لأمواج البحر أن تفصل بينه وبين صباغته».

قال القديس ثيؤناس: «عندما يشعر القديسون بأن ثقل الأفكار الأرضية يضايقهم، وأنهم يرتدّون بعيدًا عن سمو أذهانهم منقادين بغير إرادتهم، أو بالحري لا شعوريًا، إلى قانون الخطية والموت، فإنهم يئنّون إلى الله باستمرار (الصلاة الدائمة)، معترفين بانسحاق قلب لا بالكلام بل بقلوبهم أنهم خطاة. وبينما هم بغير انقطاع يلتمسون رحمة الله والصفح عما يقترفونه يومًا فيومًا بسبب ضعف الجسد، يذرفون دموعًا حقيقية للتوبة بغير انقطاع».

جاء في سيرة الأنبا يوحنا السائح أنه في ابتداء جهاده استمر ثلاث سنوات في صلوات مستمرة، وكان يختطف قليلاً من النوم وهو واقف. كما اعتاد أحد الآباء الكهنة أن يأتيه بالأسرار الإلهية فيناوله كل يوم أحد.

حينما نتحدَّث عن «الإنسان الكنسي churchman»، يتصوَّر البعض أننا نتحدَّث عن إنسان كل ما يشغله هو الطقس الكنسي والقوانين الكنسية والأسرار الكنَسية وأعياد القديسين، وكثيرًا ما يُتَّهَم الشخص الكنسي أنه حرفي ضيِّق الأفق. بينما حقيقة الإنسان الكنسي الصادق في إيمانه أنه إنسان الله، يعتز بعمل الثالوث القدوس في حياته، ليصير معملاً إلهيًا.

يدعو القديس مار يعقوب السروجي القديسة مريم «معمل الثالوث القدوس»، اختارها الآب وتجسد منها كلمة الله، وحلَّ عليها الروح القدس ليهيئها لتجسُّد الابن فيها. والمؤمن الكنسي يشتاق دومًا أن يكون معملاً للثالوث القدوس. فالآب يُرَحِّب به وقد بذل ابنه الوحيد لأجله، والابن يَقْبَله عضوًا في الكنيسة المقدسة جسده، والروح القدس يُجَدِّده ويُقَدِّسه يومًا فيومًا ليُشَكِّله أيقونة للسيد المسيح، ويتمتَّع بشركة الطبيعة الإلهية (٢بطرس ١: ٤).

إن كان السيد المسيح هو حكمة الله (١كورنثوس ٢: ٧)، فيليق بالمؤمن أن يتَّحِد به ويصير بالحق حكيمًا.

المتطلبات الرئيسية للتمتُّع بالحكمة الإلهية

لا يقدم لنا السيد المسيح الحكمة الإلهية قهرًا بغير إرادتنا، إنما من أجل تكريمه للإنسان يطلب منه أن يعلن رغبته الجادة في التمتع بهذه الحكمة، عاملاً فيه أن يريد وأن يعمل (فيلبي ٢: ١٣). وقد جاءت كتابات الآباء الأولين تكشف لنا الخطوات العملية لتحقيق ذلك.

١) المخافة الإلهية: «رأس الحكمة مخافة الله» (سيراخ ١: ١٦). إذ نلتصق بربنا يسوع، نتمتَّع على الدوام بالشعور بالحضرة الإلهية الذي يولِّد فينا مخافة الرب العاملة فينا. وكما يقول العلامة ترتليان:]حيث يوجد الله توجد مخافة الربّ فينا، فتوجد الجدية اللطيفة، والرعاية اليقظة، والتقدُّم اللائق، والحياة الكنسية المتجددة، وكل ما هو إلهي[. من بين ما هو إلهي التمتع بالحكمة الإلهية.

٢) اتِّساع القلب بالحُبِّ: يقول القديس هيبوليتس إن الإنسان الحكيم يكون نافعًا لكثيرين. لا يعرف الأنانية بل باتِّساع قلبه بالحب يجد سعادته في العطاء المستمر. فلا يكون كبِرْكة ماء راكدة مملوءة بالطحالب لا تصلح مياهها للشرب، بل ينبوع مياه حية نقية تروي الكثيرين.

٣) السلوك في الربِّ: يرى القديس إكليمنضس السكندري أن إيماننا بالمسيح حكمة الله ليس عقيدة نظرية مُجرَّدة، بل تذوُّق عملي لبرِّ المسيح وجحد تام للخطية.

٤) التعرُّف على جنة الله المغروسة فينا: يرى العلامة أوريجينوس أن آدم الأول تمتع بجنة عدن التي غرسها له الربّ (تكوين٢: ٨)، أما آدم الثاني، السيد المسيح، شجرة الحياة، فيُغرَس في قلوبنا ليُحَوِّل بريتنا الجافة إلى جنة الربّ. تناجيه نفوسنا، قائلة: «ليدخل حبيبي إلى جنته، ويأكل ثمره النفيس» (نشيد٤: ١٦).

٥) إدراك استمرار نمو الحكمة فينا مع الزمن: يقول القديس جيروم إننا كلما انطلقنا نحو الشيخوخة يضعف جسدنا، فنعجز عن ممارسة الصلاة واقفين أو راكعين لفترة طويلة، وأيضًا الأصوام واستضافة الإخوة والعطاء والعمل اليدوي، أما الحكمة فلا تنحل في الشيخوخة بل تبقى في تقدُّم ونموٍ دائم!

تجسّد وتأنس

القمص بنيامين المحرقي

في التجسد اتحد اللاهوت بالناسوت، يقول القديس يوحنا عن التجسد «الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا» (يوحنا١: ١٤)، ويؤكد القديس كيرلس أن كلمة «صار» تعني أن الكلمة الابن الوحيد الإله الذي وُلد من الله الآب هو الذي صار جسدًا دون أن يتحوّل إلى جسد. لقد اتحدت الطبيعة الإلهيّة المحيية بالطبيعة البشرية الأرضية اتحادًا لا يُفسَّر ولا يُفقَه. ونحن نفهم من ذلك أن عمانوئيل واحد من الطبيعتين بدون أن يخرج من حدود ألوهته بسبب الجسد الذي اتخذه (العظة الفصحية ١٨).

الله اتخذ ناسوتًا كاملًا، إنسانًا كاملًا له جسد ونفس عاقلة في أحشاء العذراء، تجسد بلا امتزاج ولا اختلاط ولا تغيير، أو أيّ شيء آخر من هذا القبيل، وكل ما حدث له تدبيريًا «لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ» (فيلبي٢: ٧)، قَبِلَ الجوع والتعب، وكان من المستحيل أن يتعب وهو كليّ القدرة، ولا يمكن أن يجوع وهو الخبز النازل من السماء وهو طعام الكل، ولو لم يأخذ جسدًا بشريًا، لما تعرّض للجوع والعطش والتعب ولم يُحصَ مع الأثمة «الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ» (عبرانيين١٢: ٢)، لأنه أراد أن يُخلِّص الإنسان الخاضع للموت والخطية، وأن يجعله فوق الموت والخطيئة، وأن يُعيده إلى ما كان عليه في البدء. فجعل جسد البشر جسده؛ بنفس إنسانية عاقلة، وليس كما يقول أبوليناريوس أنه جسد بلا نفس. لذلك: وُلد مثلنا دون أن يفقد ما يخصه.

التجسد سرٌّ يفوق العقل البشري المحدود، هو سرٌّ أُعلن ولكنه ما زال سرًا، كما يقول مارفيلكسينوس أسقف منبج: [ظهر السر وانكشف، ولكنه لم يُفسَّر]. فهو سر عميق لا يستطيع العقل البشريّ أن يسبر غوره، فهو فوق العقل البشريّ المحدود. لذا أطلق عليه إشعياء النبيّ «وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا» (إشعياء٩: ٦). إن الإيمان بعقيدة التجسد هو محور كرازة الآباء الرسل وبشارتهم، ويعلن القديس يوحنا الرسول: «بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ» (١يوحنا٤: ٢، ٣)، ويؤكد على حقيقة ناسوته «الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ» (١يوحنا١: ١). وهكذا يعلن القديس بطرس الرسول: «لأَنَّنَا لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً إِذْ عَرَّفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ» (٢بطرس١: ١٦).

إن التجسد ليس سرًا بالنسبة للبشر فقط، بل وعن الملائكة أيضًا، يقول القديس كيرلس السكندريّ موضحًا موقف الملائكة من التجسد الإلهيّ: [كان منظرًا غريبًا جدًا في السماء وجموع الملائكة دُهشت حينما رأتْ ملك الأرض ورب القدرة مثلنا في الشكل، وقالوا: مَنْ ذَا الآتي مِنْ أَدُومَ « ويعنون بذلك الأرض – بِثِيَابٍ حُمْرٍ مِنْ بُصْرَةَ؟ (إشعياء٦٣: ١)، وتفسير لفظة بُصْرَةَ هو جَسَدٌ] (القديس كيرلس السكندريّ: تفسير إنجيل لوقا الأصحاح الخامس).

ميلاد جديد

القمص يوحنا نصيف

كاهن كنيسة إسيّة العذراء/ شيكاغو

بتجسُّد المسيح وميلاده، كانت بداية جديدة للإنسان..

بداية الإنسان الأولى كانت من آدم الأول وحواء.. ولكن طبيعة آدم فسدت بالخطيّة، وصار آدم وهو يُوَرِّث ويُسَلِّم الحياة لنسله يُسَلِّم لهم أيضًا الموت.. فاستلمنا نحن كلّنا كنسل آدم هذه الطبيعة الفاسدة المحكوم عليها بالموت.. استلمنا الموت مع الحياة.. الموت الأبدي مع الحياة الأرضيّة..!!

هذه الطبيعة التي أخذناها من آدم، عندما جاء السيِّد المسيح مُتجسِّدًا تغيَّر وضعها، وأصبح اسمها الإنسان العتيق)القديم) (كولوسي٣:٩)، لأن المسيح باتّحاده بطبيعتنا وَهَبَ لنا وضعًا جديدًا وطبيعة جديدة.. وصار كل مَن يؤمن به، ويدخل معه في عهد بالمعموديّة يوهَب ميلادًا جديدًا وحياة جديدة لا يهزمها الموت.. وهذا ما يُسَمَّى بالإنسان الجديد فينا (أفسس٤: ٢٤، كولوسي٣: ١٠).. وهذا الإنسان الجديد هو على صورة المسيح خالقه، ينمو في البرّ والقداسة تدريجيًّا، كنموّ الطفل الصغير، حتّى تظهر فيه بوضوح كَل ملامح المسيح.. ومن هُنا سُمِّي المسيح آدم الثاني (١كورنثوس١٥)، أي هو رأس وبداية الخليقة الجديدة.. وهذا يؤكده معلّمنا بولس الرسول بقوله: «إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة» (٢كورنثوس٥: ١٧).

من هنا نفهم أنّ تجسُّد المسيح وميلاده كان الوسيلة التي وُهِبنا عن طريقها نعمة الميلاد الجديد والبنوّة لله والانتماء لآدم الجديد الذي صار لنا «روحًا مُحييًا» (١كورنثوس١٥).

ولذلك يلزم لنا في احتفالنا بعيد ميلاد ربنا يسوع المسيح، أن نحتفل أيضًا في نفس الوقت بالميلاد الجديد لكل واحد فينا روحيًّا من آدم الثاني.. إذ أنّ انتماءنا لآدم الثاني تجاوز كل عيوب انتمائنا لآدم الأول، وعالج كل أمراض الموت التي دخَلت للطبيعة البشريّة عن طريق آدم الأول، فأصبح لنا في ربنا يسوع آدم الثاني حياة جديدة لا تقيِّدها الخطيّة ولا يغلبها الموت..

وبمعنى آخر، فإنّه لا يكفي أن نحتفل بميلاد ربنا يسوع دون أن ننتبه أنّ لنا نحن أيضًا فيه ميلادًا جديدًا وحياة جديدة مجيدة.. هذا الميلاد الجديد نلناه بالمعموديّة، عندما مُتنا وقمنا معه، وزُرِعَت من وقتها فينا بذرة الإنسان الجديد الذي هو على صورة الله.. وعن طريق جهادنا في رحلة الحياة بمعونة الروح القدس (الموهوب لنا أيضًا في سرّ الميرون) تنمو فينا هذه البذرة، وتبدأ ملامح الإنسان الجديد في الظهور في حياتنا...

في ضوء هذا المفهوم عن الميلاد الجديد، يمكننا أن نستوعب معنى الآيات التالية:

+ «مولودين ثانيةً، لا من زرع يفنى]زرع البشر عن طريق آدم الأول]، بل ممّا لا يفنى، بكلمة اللهُ الحيّة الباقية إلى الأبد]المسيح كلمة الله المتجسِّد]» (١بطرس١: ٢٣).

+ «كأطفال مولودين الآن اشتهوا اللبن العقلي العديم الغش لكي تنمو به» (١بطرس٢: ٢).. أي أنّ هناك غذاء فكري روحي يلزم أن نُغَذِّي به الإنسان الجديد حتّى ينمو.. وهذا الغذاء هو كلمة الله والصلاة والتناول...

+ «كل مَن هو مولود من الله لا يفعل خطيّة لأن زرعه يثبت فيه، ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله» (١يوحنا٣: ٩).. واضح هنا أن الإنسان الجديد لا يخطئ، ولكننا نُخطئ بالإنسان العتيق.. وكلّما جاهدنا روحيًّا بمعونة النعمة نتخلّص من سلطان الإنسان العتيق وأخطائه، وينمو فينا الإنسان الجديد الذي لا يخطئ بل يحيا في القداسة ويثمر برًّا وفضيلةً..!

هذا هو الميلاد الجديد والحياة الجديدة الموهوبة لنا في المسيح.. وكلّ عام وأنتم في ملء النعمة.

خطوات لتفعيل مبدأ المواطنة

القس/ بيمن الطحاوى
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبى / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

إن الدستور المصري الجديد يمثّل فرصة واعدة لبلادنا الحبيبة مصر لتطورات إيجابية فيما يتعلق بتفعيل مبدأ المواطنة واحترام حقوق الإنسان، وتحويل هذه المبادئ من نصوص دستورية إلى واقع حيّ معاش. هذا ويرتكز مبدأ المواطنة على ركنين أساسيين هما: المشاركة والمساواة، فالمواطنة تضمن لصاحبها المساهمة الإيجابية في ممارسة السلطة في بلاده، من خلال المشاركة في مؤسسات الحكم السياسية والدستورية، ولا تكون صفة المواطنة إلا لمن يشارك في حكم بلده، أمّا الأفراد المقيمون على أرضها، فيُجبَرون على الانصياع للأوامر الصادرة دون أن يُسهموا بشكل ما في إعدادها وإصدارها. ويعتبر وعي الإنسان بأنه مواطن أصيل في بلاده، وليس مجرد مقيم يخضع لنظام دون أن يساهم بشكل ما في صياغة هذا النظام، هذا الوعي بالمواطنة يُعتبر نقطة البدء الأساسية في نظرته إلى نفسه وإلى شركائه في المواطنة، فعلى أساس هذه المشاركة تأتي المساواة: فلكل مواطن نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، ومن ثَم يأتي جهد الشخص في إطار الجماعة لممارسة صفة المواطنة والتمسك بها والدفاع عنها.

ويُعدّ العمل السياسي هو التعبير عن المواطنة، فمن خلال هذه الممارسة يضع المواطن حقه في المشاركة الدستورية موضع التطبيق، وليس الأمر مجرد قيد في جدول الناخبين أو الاشتراك في انتخاب أعضاء المؤسسات المختلفة فقط، بل إنه مشاركة في حياة الوطن في كافة مجالاتها بمختلف الأساليب التي كفلها الدستور ونظمها القانون بدءًا من إبداء الرأي في الشأن العام. وبلاشك لا يمكن أن تكون هذه المشاركة ذات وزن وفاعلية إن لم يستكمل المواطن متطلباتها بإعداد نفسه للقيام بهذه المهمة، ولكي يعد المواطن نفسه للمشاركة الفعالة لابد أولًا من توافر الوعي بالمشاكل التي يواجهها الوطن في المرحلة الراهنة، والتأمل في الحلول الممكنة، ولابد من القراءة وإعمال الفكر والحوار مع الآخرين ومتابعة ما يدور على الساحة في الحياة العامة، والوعي التاريخي بمراحل الحركة الوطنية والدستورية، والتعرف على ما يجري على الساحة الدولية من تغيرات سياسية وثقافية، والحد الأدنى من هذا الإعداد وبدايته يتحقق بمتابعة وسائل الأعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وإعمال الفكر والتأمل في مضمون ذلك كله.

وبما أن القاعدة الأساسية للدستور هي العدل والمساواة بين أبناء الوطن الواحد، لذا فاختلاف الدين يجب أن يظل محصورًا في نطاقه، فلكل مؤمن بدين أن يمارس تدينه وعبادته لله بحسب أحكام دينه، وفي نفس الوقت يحترم حرية الآخر بغض النظر عن عقيدته أو انتمائه الديني، ومهما كانت الفروق والخصوصيات أو الصعوبات والتحديات في العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر، لا يستطيع أحد أن ينكر أننا جميعًا ننتمي لوطن واحد ونرتبط بمصير واحد، مما يستلزم بذل مساعٍ جادة لتجاوز الطائفية، وتوطيد وترسيخ العلاقات بين أبناء الوطن الواحد على أساس قيم المواطنة الكاملة، تلك القيم التي يتأسس عليها كل مجتمع عصري سليم.

ما بين المجيء الأول والمجيء الثاني

القس بولا وليم
كاهن كنيسة مار مرقس بحجر الجديدة
fr.paulawilliam@gmail.com

+ السيد المسيح في مجيئه الأول، أخلى ذاته، وأتى إلى عالمنا متواضعًا، آخذًا صورة إنسان، خافيًا مجده ليتمّم عمله الفدائي العجيب. أمّا في مجيئه الثاني فإنه سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته.

+ في المجيء الأول ظهرت الملائكة مسبِّحة الله قائلة: «المَجدُ للهِ في الأعالي، وعلَى الأرضِ السَّلامُ، وبالناسِ المَسَرَّةُ». وفي المجيء الثاني سيصاحبه الملائكة أيضًا: «وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ» (متى٢٥: ٣١).

+ وُلد المسيح في هدوء الليل ولم يشعر به إلّا القليلون، لم يعرفه العالم، بل إن خاصته لم تقبله! أمّا في مجيئه الثاني فسيظهر على السحاب وستنظره كل عين.

+ صاحب مجيئه الأول ظهور ملائكة لرعاة متبدّين، متغرّبين، ساهرين، تحمل لهم البشري: قد أتاكم المخلص، المسيح الرب. وفي ظهوره الثاني سيسمع كل الساهرين المستعدين المستحقين للدخول معه إلى عُرسه، صوته المملوء فرحًا القائل: »تعالوا إليّ يا مباركي أبي، رثوا المُلك المُعدّ لكم من قبل إنشاء العالم«.

+ كان ظهوره بالنسبة للأشرار والمربوطين بأمور العالم وممالكه سبب خوف وارتباك، إذ نرى هيرودس وقد اضطرب وجميع أورشليم معه. كذلك سيكون أيضًا مجيئه الثاني يوم رعب لمن رفضوه إذ يقولون للجبال أسقطي علينا وللآكام غطينا.

+ بمجيء المسيح الأول أكّد لنا صدق مواعيده والنبوات التي جاءت عنه إذ جاء في ملء الزمان، في الوقت المُحدَّد في علم الله منذ الأزل. لنؤمن أن مجيئه الثاني حتمي ولكن دون أن نبحث في الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه، ولنثق في كلام الله دون أن نربك أنفسنا بموعد تحقيقه.

+ في مجيئه الأول لم يكن له موضع في المنزل. أمّا هو فلأجل محبته ذهب ليعدّ لنا مكانًا، ومتى أعده يأتي أيضًا ويأخذنا إليه، لنكون معه للأبد. أمّا من أغلقوا أبواب قلوبهم في وجهه وتوانوا في جهادهم، سيأتون بعدما يكون رب البيت قد أغلق الباب.

+ كانت كرازته في مجيئه الأول «توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت السموات». أمّا في مجيئه الثاني فكل الذين أهملوا هذا النداء، ولم يتوبوا فجميعهم كذلك سيهلكون..

+ سبق ظهوره الأول صوتُ صارخٍ في البرية: «أعدّوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة». وعند مجيئه الثاني سيصير صراخ: «هوذا العريس قد أقبل، فقمن واخرجن للقائه».

+ جاء أولاً ليموت عنا ويفدينا. وها هو سيأتي سريعًا ليأخذ معه من قبلوا فدائه.

كلمة نيافة الأنبا ديمتريوس

في الاحتفال بالعيد الستين لإنشاء المعهد العالي للدراسات القبطية

في العيد الستين للمعهد العالي الدراسات القبطية:

نشكر الله ونمجده لأنه أعطانا هذا المعهد. ونشكره أيضًا لأنه أقام لنا كلمته التي تكلم بها من قِبل ارميا النبي قائلًا: «وأعطيكم رعاة حسب قلبي (فيصيروا لكم رعاة) فيرعونكم بالمعرفة والفهم»، وأختار لنا أبانا المكرم البابا الأنبا تواضروس الثاني.

نقدم التهنئة القلبية لأبينا الطوباوي بطريركنا البابا الأنبا تواضروس الثاني، وشركائه في الخدمة الرسولية آبائنا المطارنة والأساقفة والاكليروس وكل الشعب.

أتحدث إليكم اليوم **عن الحضارة القبطية**، وإنني سعيد لأني أكلم العارفين والمهتمين بالعلوم المصرية.

فإنه يكفينا ما كُتِب في الكتاب المقدس عن موسى النبي هكذا: «فتهذّب موسى كل حكمة المصريين».

آباؤنا المصريون الأولون هم أول من استطاعوا أن يكتبوا أفكارهم ويحفظوها منذ هذه القرون القديمة.

كتبوا أولًا أشكال الأشياء، وبعد ذلك استطاعوا أن يكتبوا بحروف صوتية: وسُمّي الخط الأول بالكتابة الذهبية أو الكتابة الملكية (الهيروغليفي)، والخط التالي سُمّي بالكتابة الكهنوتية (الهيراطيقي)، والخط الثالث سُمّي بالكتابة الشعبية (الديموطيقي). وأخيرًا كتبوا بالحروف التي نعرفها **الكتابة القبطية**.

لو لم يكن العالم شمبليون قد تعلم **اللغة القبطية** ما كان استطاع أن يفك رموز حجر رشيد.

كل الشعوب أخذت عن خطوطهم وعملوا كتابة للغاتهم.

وماذا أقول أيضًا؟ لأنه يعوزني الوقت إن أخبرت عن جميع أعمالهم وفهمهم السامي، وحرفهم، وفنونهم، فهم الذين وضعوا أساس كل علم مثل: العمارة، والهندسة، وفن بناء القباب، وفن وحدات القياس، وفن طلاء الذهب والفضة، وفنون النجارة، والنحت على الحجارة والخشب، والصباغة والنسيج. وكذلك أيضًا علوم المحاسبات والفلك والأوقات.

فليبارك الله هذا العيد، وكل الأساتذة، وكل الطلاب، وكل الخدام في معهد الدراسات القبطية.

بصلوات أبينا المكرم رئيس الكهنة البابا الأنبا تواضروس الثاني. آمين.

Ⲫⲉⲛ Ⲡⲓϣⲁⲓ ⲙⲙⲁⲩ ⲥⲉ ⲛⲧⲉ Ⲡⲓⲥⲱⲧⲏⲣ ⲉⲧⲃⲟⲥ ⲛⲛⲓⲥⲃⲱⲟⲩⲓ ⲛⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ:

Ⲧⲉⲛϣⲉⲡϣⲙⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲟⲧⲕ ⲙ̀ⲫⲏⲩ ⲟⲩⲟⲛ ⲧⲉⲛⲧⲱⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲭⲉ ⲁⲕⲧⲁⲛⲁ ⲙ̀ⲡⲁⲓⲥⲱⲟⲩ. Ⲟⲩⲟⲛ ⲧⲉⲛϣⲉⲡϣⲙⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲟⲧⲕ ⲟⲛ ⲭⲉ ⲁⲕⲧⲁⲥⲟ ⲉⲣⲁⲧⲕ ⲛⲁⲛ ⲙ̀ⲡⲉϥⲥⲁⲭⲓ ϥⲛⲉⲧⲁϥⲭⲟϥ ⲉⲃⲟⲗⲅⲓⲧⲟⲧⲕ ⲛ̀Ⲓⲉⲣⲉⲙⲓⲁⲥ ⲡⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲭⲉ : Ⲟⲩⲟⲛ ⲛ̀ⲧⲁⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲛⲅⲁⲙⲱⲁⲛⲉⲥⲱⲟⲩ ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲁⲅⲏⲧ ⲟⲩⲟⲛ ⲉⲧⲉⲉⲣⲙⲁⲛⲉⲥⲱⲟⲩ ⲉⲣⲱⲧⲉⲛ ⲟⲩⲟⲛ ⲉⲧⲉⲁⲙⲟⲛⲓ ⲙⲙⲱⲧⲉⲛ ⲛⲅⲉⲛ ⲟⲩⲥⲃⲱ : ⲟⲩⲟⲛ ⲭⲉ ⲁϥⲥⲱⲧⲡ ⲛⲁⲛ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲉⲧⲧⲁⲓⲛⲟⲩ Ⲡⲁⲡⲁ Ⲁⲃⲃⲁ Ⲑⲁⲱⲁⲣⲟⲥ ⲡⲙⲁⲁⲃ̄.

Ⲑⲉⲛⲓⲛⲓ ⲛ̀ⲛⲉⲛϩⲓⲱⲉⲛⲛⲟⲩϥⲓ ⲛⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ ⲉⲡⲉⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲥ ⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ Ⲡⲁⲡⲁ Ⲁⲃⲃⲁ Ⲑⲁⲱⲁⲣⲟⲥ ⲡⲙⲁⲁⲃ ⲥⲛⲁⲩ ⲛⲉⲙ ⲛⲉϥⲉⲕⲉⲱϣⲏⲣ ⲛ̀Ⲁⲣⲭⲓⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲛ̀Ⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲓⲕⲟⲥ ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲙ̀ⲙⲏⲧⲣⲟⲡⲟⲗⲓⲧⲏⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲗⲁⲟⲥ ⲧⲏⲣϥ.

Ⲙ̀ⲫⲁⲓ ⲛⲉⲙⲱⲧⲉⲛ ⲙ̀ⲫⲟⲟⲩ ⲉⲃⲏ ⲡⲓⲫⲓⲣⲓ ⲛⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ ⲟⲩⲟⲛ ϯⲣⲁⲱⲓ ⲭⲉ ϯⲥⲁⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲏⲉⲧⲥⲱⲟⲩⲛ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲣⲉϥⲣⲙⲟⲩⲧⲱ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲓⲥⲃⲱⲟⲩⲓ ⲛⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ.

Ⲫⲣⲱⲓ ⲛⲁⲛ ⲙ̀ⲫⲏⲉⲧⲁⲩⲥⲁⲛⲧϥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲉⲧⲁⲥⲥⲉⲗⲓⲟⲛ ⲉⲟⲩ ⲉϫⲉⲛ Ⲩⲱⲧⲥⲛⲥ ⲡⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲙⲡⲁⲓⲣⲏϥ: Ⲟⲩⲟⲛ ⲁⲩⲧⲥⲁⲃⲉ Ⲩⲱⲧⲥⲛⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲥⲃⲱ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ.

Ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲛ̀ⲥⲟⲩⲁϩ ⲛⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ ⲛⲉ ⲛⲓϣⲟⲣⲡ ⲉⲧⲁⲩϫⲟⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲟⲧⲥⲁⲓ ⲛ̀ⲛⲟⲩⲙⲉⲩⲓ ⲟⲩⲟⲛ ⲛ̀ⲧⲟⲩⲁⲣⲉⲃ ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲓⲥϫⲉⲛ ⲛⲁⲓϫⲱⲟⲩ ⲛⲁⲡⲁⲥ.

Ⲁⲧⲥⲁⲓ ⲛϣⲟⲣⲡ ⲛⲛⲉⲛⲥⲁⲛⲥⲱⲧ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲃⲁⲓ ⲟⲩⲟⲛ ⲙⲉⲛⲉⲛⲥⲁ ⲁⲩϫⲟⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲟⲧⲥⲁⲓ ⲛⲉⲛ ⲥⲁⲛϣⲟⲗⲁ ⲛⲣⲉϥⲧⲥⲱⲙ:

Ⲁⲩⲧⲣⲉⲛ ⲡⲓϣⲟⲣⲡ ⲙⲡⲓϫⲓⲛⲥⲁⲓ ⲭⲉ ⲡⲓⲥⲁⲓ ⲛⲛⲟⲩⲃ ⲓⲉ ⲡⲓⲥⲁⲓ ⲛⲟⲩⲣⲟ: ⲡⲓϫⲓⲛⲥⲁⲓ ⲙⲙⲁⲁⲃ̄ ⲁⲩⲧⲣⲉⲛϥ ⲭⲉ ⲡⲓⲥⲁⲓ ⲛⲟⲩⲏⲃ: ⲡⲓϫⲓⲛⲥⲁⲓ ⲙⲙⲁⲁⲃ̄ ⲁⲩⲧⲣⲉⲛϥ ⲭⲉ ⲡⲓⲥⲁⲓ ⲙⲡⲓⲗⲁⲟⲥ.

Ⲑⲉⲛ ⲛⲅⲁⲉ ⲁⲩⲥⲁⲓ ⲛⲉⲛ ⲛⲓϣⲟⲗⲁ ⲉⲧⲉⲛⲥⲱⲟⲩⲛ ⲙⲙⲱⲟⲩ ⲭⲉ ⲑⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ.

Ⲉϣⲱⲡ ⲁϥϣⲁⲛϣⲧⲉⲛ ⲡⲓⲥⲁⲧⲁⲛ Ⲙⲁⲙⲡⲉⲗⲟⲛ ⲃⲓ ⲥⲃⲱ ⲛⲧⲁⲥⲡⲓ ⲛⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ ⲛⲁϥⲛⲁⲓϣⲟⲩ ⲁⲛ ⲡⲉ ⲉⲃⲱⲗ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲛⲓⲱⲛⲓ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲣⲁϣⲓⲧⲧⲉ.

Ⲱⲗⲟⲗ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲁⲛⲃⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲉⲙ ⲛⲟⲩϫⲓⲛⲥⲁⲓ ⲟⲩⲟⲛ ⲁⲛⲓⲣⲓ ⲛⲱⲟⲩ ⲛⲅⲁⲛⲥⲁⲓ ⲉⲛⲟⲩⲁⲥⲡⲓ.

Ⲟⲩⲟⲛ ⲛ̀ⲧⲁϫⲟⲥ ⲟⲛ ⲭⲉ ⲟⲩ: ⲉⲩⲉⲙⲟⲩⲛⲕ ⲅⲁⲣ ⲉⲣⲟⲓ ⲛ̀ⲭⲉ ⲡⲓⲥⲛⲟⲩ: ⲉⲓⲫⲓⲣⲓ ⲉⲃⲏ ⲛⲟⲩⲃⲏⲟⲩⲓ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲟⲩⲕⲁⲧ ⲉⲧⲱⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲓⲟⲡⲏ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛⲉⲱⲟⲩ ⲇⲉ ⲁⲩⲥⲓⲥⲉⲛⲧ ⲛ̀ⲥⲃⲱ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲙ̀ⲫⲏⲣⲏⲧ ⲙⲡⲓϫⲓⲛⲕⲱⲧ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲉⲃⲕⲱⲧ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲥⲕⲏⲛⲏ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲉⲃⲱⲗ ⲛⲉⲙ ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲱⲱⲥ ⲛⲛⲟⲩⲃ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲥⲁⲧ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲉⲃ ⲛⲁⲙⲱⲉ ⲛⲉⲙ ⲫⲟⲧⲟⲅⲣⲁⲫⲓ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲕⲉⲅⲱⲉ ⲛⲉⲙ ⲧⲙⲉⲧⲉⲣⲃⲟⲝ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲟⲩⲱⲧⲉ.

Ⲡⲁⲓⲣⲏⲧ ⲟⲛ ⲛⲓⲥⲃⲱ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧⲙⲉⲧϥⲓⲱⲡ ⲛⲉⲙ ⲫⲁ ⲛⲓⲥⲓⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲥⲛⲟⲩ.

Ⲙⲁⲣⲉ ⲪⲒ ⲥⲛⲁⲩ ⲉⲡⲁⲓⲱⲁⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲣⲉϥⲧⲥⲃⲱ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲥⲃⲱⲟⲩⲓ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲱⲉⲙⲱⲓ ⲛ̀ⲥⲉⲛ ⲡⲓⲥⲱⲟⲩⲥ ⲉⲧⲃⲟⲥ ⲛⲥⲃⲱⲟⲩⲓ ⲛⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ.

Ⲥⲓⲧⲉⲛ ⲛⲓⲱⲗϩⲗ ⲙⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲉⲧⲧⲁⲓⲛⲟⲩ ⲛⲁⲣⲭⲏⲉⲣⲉⲩⲥ Ⲡⲁⲡⲁ Ⲁⲃⲃⲁ Ⲑⲁⲱⲁⲣⲟⲥ ⲡⲙⲁⲁⲃ ⲥⲛⲁⲩ. Ⲁⲙⲏⲛ.

اجتماعيات

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

تتقدم أسرة المرحومة والده نيافة

الأنبا أولجيوس

أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده

بسوهاج، والمشرف على دير الملاك

ميخائيل بأخميم، بالشكر للمتفضلين

لمواساتهم بالحضور أو بالبرق، وتخص

بالشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

ونيافة الأنبا يوساب

النائب الباباوي بالأقصر

ومجمع رهبان دير الأنبا شنوده

بسوهاج

ومجمع رهبان دير الملاك ميخائيل

بأخميم، وجميع الآباء الأساقفة والرهبان

والكهنة الذين شاركوا في العزاء، ونشكر

القمص باسيليوس الأنبا بيشوس

والقس آنجيلوس الباخومي

والقس باخوم الباخومي

النائب الباباوي لإسنا وأرمنت

وأهالى القبلى قامولا- وجميع

من شاركوا في العزاء. وسيُقام القداس

الإلهي السابعة من صباح يوم الجمعة

٢٠١٥/١/١٦م بكنيسة رئيس الملائكة

ميخائيل بالقبلى قامولا

شكر وذكرى الأربعين

للأم الحنون

ملك لبيب ميخائيل سعدية

بكنيسة مارمينا

فليمنج بالإسكندرية

بالقداس الإلهى

الجمعة ٢٠١٥/١/٩م

أعطى ميراثًا لخائفيه للترنّم إلى الأبد

فى يوم الرب بأورشليم السماوية

الذكرى السنوية الأولى للمتنيح

المتوحد القس

مكاريوس الأنبا بيشوى

بالقداس الإلهى بكنيسة مارجرجس

بخمراوية بشبرا صباح السبت

١٠ يناير ٢٠١٥

مع المسيح ذاك أفضل جدًا

شكر وذكرى الأربعين

سيفين إسحق نصير

تقيم الأسرة القداس الإلهي

على روحة الطاهرة

يوم الجمعة ٢٠١٥/١/٩

٧ صباحًا بكنيسة القديس العظيم

مارجرجس أرمنت الحيط.

وتشكر الأسرة كل من واساها بالحضور أو البرق

كنت الملجأ الحنون الذي نلجأ إليه وقت

الشدائد، وكنت الشمعة المنيرة أمام طريقنا.

القس أندراوس آدم

زوجتك انتصار وابنك بافلي

وإخوتك أبوسيف وناصر

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

حينئذ يضيء الأبرار كالشمس

في ملكوت أبيهم

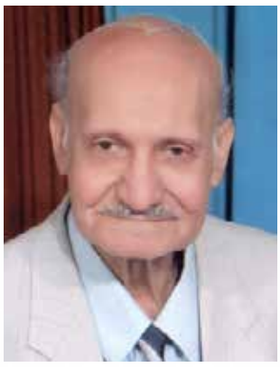

شكر وذكرى الأربعين للخادم الإكليركي

إميل نصرالله الصيفي

تشكر الأسرة كل من تفضل

وشاركنا العزاء، وتدعو الأهل

والأصدقاء لحضور القداس الإلهي

على روحه الطاهرة يوم السبت

الموافق ٢٠١٥/١/١٠م الساعة ٨

صباحًا بكنيسة السيدة العذراء مريم

بعياد بك – شبرا

تلغرافيا : نصرالله إميل شبرا

ذكرى الأربعين

لروح الأم الغالية

سميرة فهمي سعد جرجس

بطيب القلب عشتِ وبهدوء

الملائكة رحلتِ فلن ننساكِ

اذكرينا أمام عرش النعمة.

تقيم الأسرة القداس الإلهى

يوم الجمعة ٢٠١٥/١/٩

بكنيسة العذراء مريم مغاغة

The Nativity of Christ: A new covenant

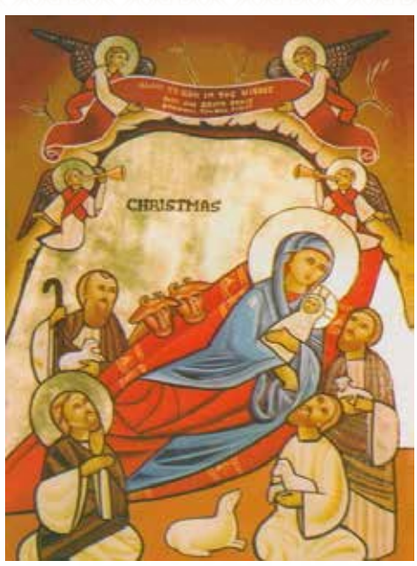

The birth of our Lord Jesus Christ marks the beginning of a New Covenant between God and man, a covenant previously and purposefully foreshadowed and prepared for by a prior covenant. In order to understand and appreciate the New Covenant that God has instituted with humanity, it is necessary to take a close look at the old one.

The Old Covenant was between God and Israel: "And I will establish My covenant between Me and you and your descendants after you in their generations, for an everlasting covenant, to be God to you and your descendants after you" (Genesis 17:7). The New Covenant, however, is established between God and any person who will receive the Son of God: "But as many as received Him, to them He gave the right to become children of God, to those who believe in His name who were born, not of blood, nor of the will of the flesh, nor of the will of man, but of God (John 1:12,13).

The Old Covenant was temporary, and conditioned upon the Israelites' obedience of the law. God foretold to Moses that this covenant would not last, but soon broken. On the other hand, the New Covenant is designed for the eternal life as explained by St. Paul: " through the blood of the everlasting covenant" (Heb 13:20). In the Old Covenant, there was no hope of eternal life for a person who broke any of the prescribed laws. In that sense, the law could not bring salvation nor justify anyone. All it could do was teach people the need for salvation by a Savior and by His grace granted henceforth. In contrast, in the New Testament, we are justified and sanctified by the work of our Lord Jesus Christ through the Holy Spirit.

While the Old Covenant was written on two tablets of stone, the New Covenant is an Covenant written on our hearts by the Holy Spirit who dwells in us "I will put my laws into their minds, and I will write them on their hearts" (Heb 8:10). Through the New Covenant we have received the forgiveness of our sins: "For I will be merciful to their iniquities, and I will remember their sins no more" (Heb 8:12). The Old Covenant revealed the holiness of God in the righteous standard of the Mosaic Law and promised the coming of the Redeemer, but the New Covenant has shown the holiness of God in the righteousness of His Son, making the The Old Covenant obsolete: "When He said, 'A New Covenant,' He has made the first obsolete. But whatever is becoming obsolete and growing old is ready to disappear" (Heb 8:13).

Let us praise the Lord with the angels for His birth and the establishment of the New Covenant saying: "Glory to God in the highest, and on earth peace, goodwill toward men." May the Glorious Feast of the Nativity bless us and alert us to rededicate our hearts and lives to the New Covenant with our Lord Jesus Christ.

By H.G. Bishop Youssef

Keraza Terminology
Wise Men from the East

Referred to as "μάγοι" (magoi) in Greek, or Magi in English, the wise men remain a mystery as to who they were. However, they offer us a wonderful lesson on the importance of service at Christmas.

The Magi are often depicted in the nativity scene on the night of Christ's birth, although it is highly likely that they arrived much later. As proof of this biblical scholars point to Our Lord being referred to as a child (Mt 2:8,9) as opposed to a baby (Lk 2:16) and that they came to a house (Mt 2:11). They also refer to King Herod ordering the massacre of the children of Bethlehem aged up to two years old (Mt 2:16), something which St John Chrysostom uses to explain that the wise men most likely arrived two years after the birth of Christ.

Their number is also unknown, in some Christian traditions they are as many as twelve. However, traditionally they depicted as three because of the number of gifts offered: gold, myrrh, and frankincense. Tradition also gives them names: Melchoir, Caspar and Balthazar, although one or more of these names vary from one Christian denomination to another. It is also suggested that they were from three different places although they travelled together from one place and were old, middle aged and young.

Collectively the Magi represent the gentiles who accepted Christ, as opposed to the Jews who rejected Him. They symbolise the working faith because they read and believed, but also travelled and toiled to find Christ. Through their gifts they remind us of the importance of generosity, which is honest and sincere.

Twitter @ a glance

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
A beautiful life is not without trouble, struggle or even failure, but has at its core a firm understanding of true #joy in the #eternal.

Explore God @exploregod
Be the kind of #friend about whom others say they were reminded of #Christ because of you. #ExploreGod

Early Church Fathers @Early_Church
"Therefore He put on a body, so that in the body He might find death and blot it out." - St. Athanasius #Advent

Orthodox Pupil @OrthodoxPupil
"Rest assured and do not think too much about any matter. Leave it to God who is in control." – H.H. Pope Kyrillos VI

Sayings of the Fathers

St. Gregory the Theologian

"He it is who comes to His own Image and takes our nature, for the *good* of our nature, and unites Himself to an intelligent soul, for the good of *my* soul, to purify like by like. He takes to Himself all that is human, except for sin. One Being made of two contrary elements, flesh and spirit. Spirit gave Divinity, and flesh received it. He who makes rich is made poor. He takes on the poverty of my flesh, that I may gain the riches of his divinity."

St. John Chrysostom

"Behold a new and wondrous mystery. My ears resound to the Shepherd's song, piping no soft melody, but chanting full forth a heavenly hymn. The Angels sing. The Archangels blend their voice in harmony. The Cherubim hymn their joyful praise. The Seraphim exalt His glory. All join to praise this holy feast, beholding the Godhead here on earth, and man in heaven. He Who is above, now for our redemption dwells here below; and he that was lowly is by divine mercy raised."

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom